

196

هذا كتاب المسمى
عرائس الوجود ومرآة
الشهود في بعض مناقب
العارف بالله القطب الفرد الجامع
مولانا الشيخ أحمد بن عيسى
نفعنا الله به في الدارين آمين

تأليف الفقير إلى الله ليوم المعاد راجي عفو المجيب
سيدي أحمد بن محمد
من بعض ذرية الشيخ المشار إليه
غفر الله ذنوبه وستر
[illegible] آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب
ورفع حجب السرائر ونوّر البصائر فظهر
ما كان محجوب وجلا عرائس الوجود في مرآة
الشهود فوقف الراغب على الحدود وقال
بلسان الحال بأفصح مقال شتّان ما بين

الرَّاغِبِ وَالْمَرْغُوبِ وَوَفَّقَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ
فَجَاهَدَ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَبَلَغَ حَتّٰى عَايَنَ
فِي ظُهُورِ وُجُودِ إِيجَادِهِ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الْمَكْتُوبِ
ثُمَّ هَدَاهُ بَعْدَ مَا بَيَّنَ لَهُ هُدَاهُ وَرَقَّاهُ بَعْدَ
مَا نَقَّاهُ مِنَ الْعُيُوبِ ثُمَّ رَوَّقَ لَهُ مِنْ كَرَمِ
كَرَمِهِ شَرَابًا قَدِيمًا آنِيَتُهُ حُصُونُهُ
مُسْتَخْرَجًا مِنْ رَاوُوقِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
سُكِّرُوهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاوَلَ الْمَشْرُوبَ
ثُمَّ تَجَلّٰى لَهُ فِي سَاعَةٍ طَلَعَ فِيهَا طَالِعُ
سُعُودِهِ فَشَاهَدَ حَتّٰى غَابَ شُهُودُهُ
عَنْ وُجُودِهِ فَمَا أَفَاقَ إِلَّا بِمُذَكِّرٍ لَا بُدَّ ذِكْرُ اللّٰهِ

تطمئن القلوب ۞ فسبحانه من اله نور قلوب

اوليائه بمعرفته وسقاهم بكؤس محبته

فشاهدوا جمال المحبوب وخص من اصطفاه

من عباده للحضرت القدسية وصفاه

من كدورات النفس الانسانية

واطلعه على عجائب الملك والملكوت

والغيوب احمده على ما هدانا للاسلام

وخصنا بسيد الانام وجعل حبه مفترضا

غير مندوب اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له

في احسن تقويم واشهد ان نبينا محمدا

لَاحَتْ عَلٰى سَرَائِرِ غُرَرِهِمْ نَظْرَةَ النَّعِيْمِ شَهَادَةً

اَدَّخِرُهَا لِتَفْرِيْجِ الْكُرُوْبِ فِيْ يَوْمٍ لَاشُرُوْقَ

لِشَمْسِهٖ وَلَاغُرُوْبَ وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا

مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهُ الْمَبْعُوْثُ بِالدِّيْنِ الْوَاصِبِ

الْمَوْصُوْفُ بِاَحْسَنِ الْاَوْصَافِ وَاَجَلِّ الْمَنَاقِبِ

اَلَّذِيْ اَخْتَارَهٗ مَوْلَاهُ مَحْبُوْبًا وَّمَطْلُوْبًا فَنِعْمَ

الْمَحْبُوْبُ وَنِعْمَ الْمَطْلُوْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

عَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَنْصَارِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَ

ذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ صَلَاةً وَّسَلَامًا اِلٰى يَوْمِ

وَعْدِهٖ غَيْرِ مَكْذُوْبٍ اَمَّا بَعْدُ فَهٰذِهٖ نَفْحَةٌ

مِّنْ نَّفَحَاتِ الْمَلِكِ الْمَعْبُوْدِ وَقَطْرَةٌ مِّنْ بِحَارِ

فُيُوضَاتِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ فِى بَعْضِ مَنَاقِبِ عَيْنِ
أَعْيَانِ الْوُجُودِ سَيِّدُنَا الْعَارِفُ بِاللهِ الشَّيْخ
سَعِيدُ بْنُ عِيسَى الْعَمُودِي أَمَدَّنَا اللهُ مِنْ نَفَحَاتِهِ
وَأَفَاضَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ بَرَكَاتِهِ نُخْبَتُهَا
وَجَمَعْتُهَا مِنْ كُتُبٍ صِحَاحٍ عَدِيدَةٍ لِأَئِمَّةٍ كِبَارٍ
ذَوِى مَنَاقِبَ حَمِيدَةٍ مِنْهُمُ الْإِمَامُ الْحَافِظ
زَيْنُ الدِّيْنِ أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّيْخ أَحْمَدُ الشَّرْجِي وَ
الْعَلَّامَةُ الصُّوفِي عَفِيفُ الدِّيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّيْخ
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَسْعَدَ الْيَافِعِي وَالْفَقِيهُ الْعَلَّامَة
جَمَالُ الدِّيْنِ الشَّيْخ عَبْدُ اللهِ بَازَرْعَة وَالْعَلَّامَة
الشَّيْخ عَلِي بْنُ عَبْدِ اللهِ بَاعَكَابَه وَمِمَّنْ

أَلَّفَ وَأَحْسَنَ وَاسْتَقْفَى وَأَتْقَنَ إِمَامُ الْوَقْتِ
وَالزَّمَانِ الشَّيْخ عبدالله بن أحمد باسودان وَ
غَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَلَّفَ وَتَرْجَمَ لِهَذَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ تَرَكْتُهَا
خَوْفَ الْمَلَلِ وَالتَّطْوِيلِ وَحِينَ لَاحَ لِي مِنْ هٰذِهِ
الْحَدِيقَةِ لَمْعَةٌ لَائِحَةٌ وَشَمَمْتُ مِنْهَا أَطْيَبَ
رَائِحَةٍ بَادَرْتُهُ بِحَسَبِ السَّعْيِ وَالْاجْتِهَادِ رَاجِيًا مِن
الْكَرِيمِ الْجَوَادِ أَنْ يَنْظِمَنِي وَأَهْلِي وَأَحْبَابِي وَ
مَشَائِخِي فِي سِلْكِ أَحْبَابِهِ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ
وَسَمَّيْتُهَا عَرَائِسُ الْوُجُودِ وَمِرْآةُ الشُّهُودِ فِي بَعْضِ
مَنَاقِبِ الْقُطْبِ الْبَالِغِ كُلَّ كَمَالٍ غَيْبِيٍّ وَشُهُودِيٍّ
الْإِمَامُ الْعَارِفُ بِاللهِ تَعَالَى سَيِّدُنَا الشَّيْخُ

سَعِيدُ بِنْ عِيسَى الْعَمُودِي أَمَدَّنَا اللهُ مِنْ أَسْرَارِهِ
وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ وَأَنْوَارِهِ نَظَمْتُهَا
لِلسَّلِي فِي خَتْمِ مُحَيَّاهُ وَفِي لَيْلَةِ مَشْهَدِهِ الَّذِي
هُوَ لِلْقُلُوبِ حَيَاهُ لِتَسْتَمِدَّ مِنْ أَسْرَارِهِ قُلُوبُ
الْمُحِبِّينَ وَتَسْقِي مِنْ غَمَامِ حُبِّهِ الْعَارِفِينَ
وَرَتَّبْتُ فِي خَمْسَةِ أَبْوَابٍ فِيهَا بُغْيَةٌ كَأَطَالِبٍ
مِنَ الطُّلَّابِ وَخَاتِمَةٌ أَخْتِمُ بِهَا الْمَقْصُودُ
مُعْتَمِدًا عَلَى الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ أَلْبَابُ الْأَوَّلُ
فِي نِسْبَةِ الْفَاخِرِ وَاتِّصَالِهِ بِالصِّدِّيقِ الْأَعْظَمِ
شَيْخِ كُلِّ أَنْصَارِيٍّ وَمُهَاجِرٍ أَلْبَابُ الثَّانِي
فِي بِدَايَتِهِ وَسِيرَتِهِ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَأَخْذِهِ الْخِرْقَةَ عَنْ مَشَائِخِ التَّحْكِيمِ وَمَا حَازَهُ
مِنَ الْاِتِّحَادِ مَعَ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ فِي
الذُّرِّيَّةِ وَالْأَوْلَادِ أَلْبَابُ الثَّالِثُ فِي إِرْشَادِهِ
لِلْمُرِيدِينَ وَتَحْكِيمِهِ لِلْمَشَائِخِ الْعَارِفِينَ وَذِكْرُ
مَنِ اقْتَفَى بَعْدَهُ مِنْ أَبْنَائِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ آثَارَهُ
وَمَضَوْا عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَاقْتَبَسُوا أَنْوَارَهُ
أَلْبَابُ الرَّابِعُ فِي صِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ وَأَخْلَاقِهِ
الْحَسَنَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَكَلِمَاتِهِ النَّافِعَةِ
وَنَصَائِحِهِ الْجَامِعَةِ أَلْبَابُ الْخَامِسُ فِي
ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَخَوَارِقِ عَادَاتِهِ
أَلْخَاتِمَةُ نَسْئَلُ اللهَ حُسْنَهَا فِي انْتِقَالِهِ

إلى مقعد صدق عند مليك قادر مع
قصائد امتدحه بها بعض العارفين
الأكابر جعلنا الله من حزبه المفلحين
ونفعنا ببركة أوليائه الصالحين
يا رب توسلنا بفضل محمد
وبآله وأصحابه النجباء
والشيخ ابن عيسى تاج الأولياء
استر ولا تفضح يوم الجزاء

الباب الأول في نسبة الشيخ واتصاله
بالصديق الأعظم شيخ كل أنصاري و
مهاجر هو العارف بالله والدال عليه

والسائر [illegible] بكل محبب إليه قطب الأولياء
الأبرار وأستاذ الأكابر العارفين الأخيار
الراقي إلى المقامات الصديقية والمتصف
بالأحوال [illegible] بحر المعارف الذي لا ساحل له
يطاف ورد السلامة لمن وصل إلى حرمه
آمن من الأخوف مربي المريدين ومرشد
السالكين إمام أرباب الشهود مولانا
الشيخ [illegible] بن [illegible] العمودي بن أحمد
بن سعيد بن أحمد بن عيسى بن شعبان ابن
عيسى بن داود بن محمد بن أبي بكر بن طلحة
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن خليفة

رسول الله على التحقيق سيدنا أبي بكر الصديق

رضي الله تعالى عنه كما أوضح هذا النسب العلي

السيد الشريف الولي عبد الرحمن ابن الشيخ

علي علوي نفع الله تعالى بهما آمين

نسب لقد شهدت به الكرماء

وتناقلته السادة الفضلاء

نصبت خوافق مجده وعلوه

قد اذعنت لكماله الأمراء

وتبلجت طرق السلوك بنوره

وتأرجت من نوره الأرجاء

عقد تنظم بالفرائد سلكه

تعلوا به

تعلو به في سيرت العلياء
قرت به عين الأكارم واعتلت
بكماله الآباء والأبناء

غيره

يا رب توسلنا بفضل محمد
وبآله وأصحابه النجباء
وبالشيخ بن عيسى تاج الأولياء
استر ولا تفضح يوم الجزاء

الباب الثاني في بدايته وسيرته على الصراط
المستقيم وأخذه الخرقة عن مشائخ الحكم
ومع ما حازه من الاتحاد مع سيدنا الفقيه

اَلْمُقَدَّمِ فِي الذُّرِّيَّةِ وَالاَوْلَادِ فَاَقُولُ اِنَّ شَيْخِي
اَنْبَتَهُ اللّٰهُ نَبَاتًا حَسَنًا وَاَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ كَرَمِهِ
جُودًا وَسَنًا حَتّٰى فَاقَ اِقْرَانَهُ وَاشْتَهَرَ
بِالصَّلَاحِ فِي زَمَانِهِ وَلَقَدْ فَازَ بِحِفْظِ الْعُلُومِ
اِذْ كَانَ اُمِّيًّا فَاَوْضَحَ مُشْكِلَاتِ الْمَنْطُوقِ
وَالْمَفْهُومِ وَانْفَرَدَ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ حَتّٰى بَلَغَ
مِنْهُمَا غَايَةَ الْاَمَلِ وَقَامَ خَطِيبًا عَلٰى مَنَابِرِ
الْكَمَالِ فَاَتْحَفَ الْقُلُوبَ وَالْاَسْمَاعَ مِمَّا نَالَ
وَلَمْ يَزَلْ جَامِعًا لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ مُتَضَلِّعًا
مِنَ النَّقْلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ فَاَنَا بَذْرُهُ فِي الطَّرِيقِ
السَّوِيَّةِ وَسِيرِهِ عَلَى السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَقَدْ

فَاقَ اِقْرَانَهُ مِنْ حِيْنِ صِبَاهُ وَاشْتَهَرَ فِيْ زَمَانِهٖ
بِمَا حَازَهُ مِنَ الْكَمَالِ وَالْجَاهُ كَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
مِنْ اَهْلِ النَّفَحَاتِ وَاَرْبَابِ الْجَذْبَاتِ وَ
هَبَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى حَالًا عَظِيْمًا وَاَعْطَاهُ
مَقَامًا جَسِيْمًا وَقَدْ كَانَ اُمِّيًّا لَا يَقْرَأُ الْقُرْاٰنَ وَ
لَا يَعْرِفُ الْعِلْمَ فَعَلَّمَهُ اللّٰهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَكَانَ
يَرُدُّ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ وَيُبَيِّنُ
لَهُمْ مُبْهَمَ اَسْرَارِ الْحَقَائِقِ الْغَائِضَةِ وَاِذَا
اسْتَمَعَ اِلَى الْقَارِىْ اَرْشَدَهُ اِلَى الصَّوَابِ
مِنَ اللَّحْنِ وَالْغَلَطِ وَاِذَا اَتٰى اِلَيْهِ مَنِ اقْتَرَفَ
ذَنْبًا اَلْزَمَهُ التَّوْبَةَ مِمَّا فَرَطَ وَاَمَّا الْقَبْ

بالعمودي فالظاهر أنه لما كان رضي الله عنه
مكثر الصلاة التي هي عماد الدين وأفضل
قرب العبد في حضرة المناجاة فسمي عمود
الدين من حيث اصطلاح أهل جهته
بنقل العماد إلى العمودي بل ورد في الحديث
عن الثقات رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة
وأما لبسه الخرقة عن مشائخ الحكم
فإن الشيخ الكبير والقطب العظيم أبا مدين
شعيب ابن أبي الحسن الأندلسي أرسل
الشيخ الجليل ذا المقام الجميل عبد الرحمن
ابن محمد الحضرمي ثم المغربي الشهير بالمقعد

وَكَانَ مِنْ تَلَامِذَتِهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ لَنَا بِحَضْرَمَوْتَ
أَصْحَابًا اذْهَبْ إِلَيْهِمْ وَخُذْ عَلَيْهِمُ عَهْدَ
التَّحْكِيمِ وَأَلْبِسْهُمْ هٰذِهِ الْخِرْقَةَ وَأَعْطَاهَا
وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبَسَهَا الْأُسْتَاذُ الْأَعْظَمُ سَيِّدُنَا
الْفَقِيهُ الْمُقَدَّمُ ثُمَّ الشَّيْخُ سَعِيدُ الْمُكَرَّمُ
وَقَالَ لَهُ أَرَى أَنَّكَ تَمُوتُ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ
فَإِذَا عَرَفْتَ ذٰلِكَ أَرْسِلْ إِلَيْهِمْ مَنْ تَرَاهُ
أَهْلًا لِذٰلِكَ فَسَافَرَ مِنْ تِلِمْسَانَ فَلَمَّا وَصَلَ
مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَأَوْصَى
أَجَلَّ تَلَامِذَتِهِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الصَّالِحَ
الْمَغْرِبِيَّ وَأَعْطَاهُ تِلْكَ الْخِرْقَةَ الشَّرِيفَةَ

وَقَالَ لَهُ سَتَدْخُلُ مَدِينَةَ تَرِيمَ وَتَجِدُ الشَّرِيفَ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ذِي الْفَخْرِ الْعَظِيمِ يَقْرَأُ عَلَى
شَيْخِهِ الْفَقِيهِ الْعَلَّامَةِ عَيْنِ الْأَعْيَانْ
الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بَامَرْوَانْ فَاغْمِزْهُ وَحَكِّمْهُ
وَأَلْبِسْهُ هٰذِهِ الْخِرْقَةَ ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ
قَيْدُونَ إِلَى الشَّيْخِ سَعِيدِ بْنِ عِيسَى الْعَمُودِيِّ
فَحَكِّمْهُ كَذٰلِكَ، فَقَدِمَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللّٰهِ الصَّالِحُ
مَدِينَةَ تَرِيمٍ وَوَجَدَ الْأُسْتَاذَ الْأَعْظَمَ
كَمَا قَالَ لَهُ شَيْخُهُ فَجَلَسَ عِنْدَهُ وَقَالَ لَهُ أَيُّ جَوْهَرٍ
أَنْتَ لَوْ تَقَيَّبْتَ فَقَالَ الْأُسْتَاذُ وَمَا التَّقَيُّبُ
قَالَ لَهُ التَّحْكِيمُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا أَتَى لِأَجْلِهِ

وَاعْلَمَهُ بِاَمْرِهِ كُلِّهِ فَرَغِبَ سَيِّدُنَا الْاُسْتَاذُ
فِیْ طَرِیْقَةِ الصُّوْفِیَّةِ فَحَکَّمَهُ وَاَلْبَسَهُ ثُمَّ
ذَهَبَ الشَّیْخُ الْمَذْکُوْرُ مُبَلِّغًا لِمَا اسْتُوْدِعَ
مِنْ شَیْخِهِ الْمَبْرُوْرِ حَتّٰی وَصَلَ مَدِیْنَةَ قَیْدُوْنَ
فَوَجَدَ الشَّیْخَ یَرْعٰی غَنَمًا بِوَادِیْهَا الْمَیْمُوْنِ فَسَلَّمَ
عَلَیْهِ وَحَیَّاهُ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَصَافَحَهُ
وَاٰوَاهُ وَوَجَدَ عِنْدَهُ شَیْخًا یَقْطَعُ لِغَنَمِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ
فَقَالَ لَهُ الشَّیْخُ عَبْدُ اللّٰهِ مَا تَعْرِفُ هٰذَا
هُوَ مِنَ الْبَرَرَةِ اَوْ مِنَ الْفَجَرَةِ فَقَالَ الشَّیْخُ
نَعَمْ هٰذَا هُوَ اللَّعِیْنُ الْبَعِیْدُ فَدَعْهُ یَشْقٰی
قَدْ اَشْقَاهُ اللّٰهُ فَلَمَّا سَمِعَ اِبْلِیْسُ کَلَامَهُ

وَعَلِمَ مَعْرِفَتَهُ اِيَّاهُ وَلَّى فَارًّا وَتَطَايَرَ شَرَارًا فَعِنْدَ
ذٰلِكَ أَلْبَسَهُ الْخِرْقَةَ وَحَكَّمَهُ وَجَلَّلَهُ وَعَظَّمَهُ
ثُمَّ اَقَامَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ مُدَّةَ حَيَاتِهِ بِقَرْيَةِ
مَيْفَعَةٍ اَوْ بَاصَبْعُوْنٍ اِلٰى اَنْ تَوَفَّاهُ اللهُ فَلَمَّا
حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ حَضَرَ عِنْدَهُ الْاُسْتَاذُ الْاَعْظَمُ
سَيِّدُنَا الْفَقِيْهُ الْمُقَدَّمُ وَحَضَرَ الشَّيْخُ سَعِيْدُ
وَالشَّيْخُ بَاعَمْرٍو وَالشَّيْخُ بَاحُمْرَانٌ فَسَأَلُوْهُ اَنْ
يَسْتَخْلِفَ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ شَيْخًا جَلِيْلًا فَسَكَتَ
الشَّيْخُ طَوِيْلًا ثُمَّ قَالَ شَيْخُكُمْ بَعْدِيْ صَاحِبُ
الشُّجَّةِ وَقَدْ جَعَلْتُ مِيْرَاثِيْ بَيْنَكُمْ اَرْبَاعًا
وَبِنَائِيْ عَلٰى يَدِكَ يَا شَيْخُ سَعِيْدُ وَلَمَّا قَضٰى نَحْبَهُ

وَتَلَقَّاهُ رَبُّهُ خَلْفَ سُبْحَةً وَعُكَّازًا وَقِدْرًا وَمَشْعَلًا وَجَبْوَةً وَبَسْطَةً وَدِلْقًا فَاقْتَسَمُوا ذَلِكَ الْمَغْنَمَ فَخَصَّ الْعُكَّازَ وَالْمِسْبَحَةَ لِلْأُسْتَاذِ الْأَعْظَمِ وَالْقِدْرَ وَالْمَشْعَلَ لِلشَّيْخِ سَعِيدٍ الْمُبَجَّلِ وَالْجَبْوَةَ وَالْبَسْطَةَ لِلشَّيْخِ بَاحُمْرَانَ قِسْطَهُ وَالدِّلْقَ لِلشَّيْخِ بَاعَمْرٍو وَيُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ حَصَلَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ مِنَ الْحَالِ وَالْمَقَامِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْمَلِكُ الْعَلَّامُ فَالْأُسْتَاذُ الْأَعْظَمُ أَظْهَرَ طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّةِ وَبِهِ فِي حَضْرَمَوْتَ بَدَتْ أَعْلَامُهَا وَعُلُومُهَا وَانْتَشَرَتْ عَنْهُ آدَابُهَا وَرُسُومُهَا وَكَانَ

الشيخ سعيد مظهر الجاه الواسع وانتشار
الصيت لدى القريب والشاسع والشيخان
الاخيران كان ماخذ ميراثهما الخمول كما
كانت عليه الاصول وكان الشيخ عبدالله
الصالح من اولاد ملوك الغرب وكانت له
الكرامات الخارقة والانتشارات المفيدة
الفائقة واما ما حازه الشيخ سعيد من الاتحاد
مع سيدنا الفقيه المقدم في الذرية و
الاولاد فمن جملت ذلك ما حكاه الشيخ
العلامة باسودان في فيض الاسرار مع
ما شهدت بعض الاولياء الابرار فهو

مَا اسْتَوْدَعَهُ مِنَ السِّرِّ النَّبَوِيِّ بِحَيْثُ صَارَ
خِزَانَةَ بَنِي عَلَوِيٍّ فَنَاهِيكَ بِذَلِكَ مَقَامًا
وَقَدْرًا وَاحْتِرَامًا وَلَعَمْرِي إِنَّهَا لَتَكْفِيْ تِلْكَ
الْمَقَامَاتُ الْعَلِيَّةُ وَالنَّفَحَاتُ الْعَلَوِيَّةُ إِذْ
اتِّصَالُهَا بِالْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ كَمَا يُقَالُ لَهُ خِزَانَةُ
بَنِي عَلَوِيٍّ وَهُوَ حَرِيٌّ بِذَلِكَ وَحَقِيقٌ
بِسِرِّ مَا هُنَالِكَ فَكَانَ أَكَابِرُ السَّادَةِ الْعَلَوِيِّينَ
يَقْصِدُونَ مَشْهَدَهُ فِي كُلِّ حِينٍ كَمَا سَيَأْتِي
آخِرَ الْكِتَابِ فِي قَصَائِدَ امْتَدَحَهُ بِهَا بَعْضُ
الْعَارِفِينَ مِنَ السَّادَةِ الْعَلَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ
مِنَ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ وَفِي وَصِيَّةِ

الشيخ عبد الله الصالح بباتُه على يد الشيخ
سعيد فيها مزية أخرى وقصة كبرى
تلوح بما صار من النبي شعيب لموسى الكليم
على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والتسليم
وقد ذكر الامام الوجيه السيد عبد الرحمن
بالفقيه في كتابه رفع الاستار أن الطريقة
العمودية احد الطريق المشهورة
المرضية معدودة من نحو ثلاث وعشرين
طريقة وكلها ترجع طريقة واحدة وإن
تفرعت شعبها المتباعدة لاتصالها
بالشيخ شعيب واتحادها هنالك بلا ريب

وَلَمَّا كَانَ الشَّيْخُ سَعِيدًا أَحْوَالُهُ كُلُّهَا وَهَيْبَةً
وَعُلُومُهُ لَدُنِّيَّةً لَمْ يُدَوِّنُوا مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيلُ
وَلَمْ يُحْفَظْ إِلَّا الْيَسِيرُ عَنْ أَهْلِ التَّفْضِيلِ وَمُعْظَمُهَا
مُحَجَّبٌ بِأَسْتَارِ الْغَيْرَةِ مُجَلْبَبٌ بِحُجُبِ أَنْوَارِهِ
الشَّهِيرَةِ وَمَا تَرْجَمُوهُ أَهْلُ الْعُلُومِ وَالْأَعْمَالِ
لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلَّا بِالْإِجْمَالِ أَمَّا لِعُذْرٍ مِّنَ الْأَعْذَارِ
أَوْ كَبُعْدِ الدَّارِ عَنِ الدَّارِ وَلِبَعْضِهِمْ فِي الْمَعْنَى شِعْرٌ

دَعَتْنِي دَوَاعِي حُبِّهِمْ نَحْوَ ذِكْرِهِمْ
بِجَمْعِ كِتَابٍ فِيهِ لُبُّ لُبَابٍ
بِهِ مِنْ حِكَايَاتِ الْمِلَاحِ مِلَاحُهَا
مَحَاسِنُ أَفْعَالٍ وَّحُسْنُ خِطَابٍ

حِكَايَاتُهُمْ يُحْيِي الْقُلُوبَ سِمَاعُهَا
وَيَرْوِي ضَمَا الصَّادِي بِعَذْبِ شَرَابِ

يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
وَبِآلِهِ وَأَصْحَابِهِ النُّجَبَاءِ
وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عِيسَى تَاجِ الْأَوْلِيَاءِ
اُسْتُرْ وَلَا تَفْضَحْ يَوْمَ الْجَزَاءِ

اَلْبَابُ الثَّالِثُ فِي إِرْشَادِهِ لِلْمُرِيدِينَ وَتَحْكِيمِهِ لِلْمَشَائِخِ الْعَارِفِينَ وَذِكْرِ مَنِ اقْتَفَى بَعْدَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ آثَارَهُ وَمَضَوْا عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَاقْتَبَسُوا أَنْوَارَهُ

فَأَقُولُ نَصَائِحُهُ كَثِيرَةٌ وَافِرَةٌ وَإِرْشَادَاتُهُ شَهِيرَةٌ مُتَوَافِرَةٌ

تـ ل على

تَدُلُّ عَلٰی خِصَالِہِ الْحَمِیْدَۃِ وَتُرْشِدُ اِلٰی کَمَالِ
مَعَانِیْہِ الْمُفِیْدَۃِ مِنْھَا قَوْلُہٗ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ
لَا یَکُوْنُ الشَّیْخُ شَیْخًا حَتّٰی یُسَلِّمَ عَلَیْہِ الْحَجَرُ
الشَّجَرُ تَقُوْلُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَیْخُ وَقَالَ رَضِیَ
اللّٰہُ عَنْہُ اَلتَّمْرُ کَثِیْرٌ وَالْحَصَادُ قَلِیْلٌ وَقَالَ
رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ لَا یَصْحَبَنَّ اَحَدُکُمُ الْمَشُوْمَ وَاِنْ
اَرْکَبَہٗ وَقَالَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ لَیْسَ لِاَحَدٍ مِّنَ
الْمَشَائِخِ فَضْلٌ اِذَا اَحَبَّ اَنْ یُحْمَدَ بِمَا یَفْعَلُہٗ مِنَ
الْمَعْرُوْفِ اِلٰی فُقَرَآئِہٖ لِاَنَّ فُقَرَآئَہٗ کَاَوْلَادِہٖ
فَلَیْسَ یُحْمَدُ اَحَدٌ فِیْ وَلَدِہٖ وَاِنَّمَا یُحْمَدُ مِنْ فِعْلِہٖ
فِی الْاَبَاعِدِ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ قَدَّسَ اللّٰہُ سِرَّہٗ

حِينَ سَئَلَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ ابْنُ الْجَعْدِ وَكَانَّهُمْ
لَمَّا اتَّفَقَا بِحَضْرَمُوتَ عَنْ صِفَةِ الشَّيْخِ وَمَنِ
الَّذِي يَسْتَحِقُّ اَنْ يَّكُونَ شَيْخًا فَاَجَابَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
تَحْرُمُ الْمَشِيخَةُ عَلَى الشَّيْخِ مَهْمَا رَضِيَ اَنْ يُّقَالَ لَهُ
يَاشَيْخُ فَهُوَ نَصِيبُهُ مِنَ الْاٰخِرَةِ وَيَحِقُّ لِلشَّيْخِ
اَنْ تَكُوْنَ فِيهِ خَمْسٌ وَّعِشْرُوْنَ خَصْلَةً مِّنْ شُرُوطِ
السُّنَّةِ الْمَذْكُوْرَةِ اَنْ يَّكُوْنَ جَوَّالُ الْفِكْرِ ٥
جَوْهَرِيُّ الذِّكْرِ ٥ قَلِيلُ الْمُنَازَعَةِ ٥ كَرِيْمُ الْمُرَاجَعَةِ
عَظِيمًا حِلْمُهُ ٥ كَثِيرًا عِلْمُهُ ٥ اَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا
وَّاَذَلَّهُمْ نَفْسًا ٥ ضِحْكُهُ تَبَسُّمًا ٥ وَاسْتِفْهَامُهُ
تَعَلُّمًا ٥ مُذَكِّرًا لِلْغَافِلِ ٥ مُعَلِّمًا لِلْجَاهِلِ ٥ لَا يَشْمَتُ

بِمُصِيبَةٍ وَلَا يَذْكُرُ اَحَدًا بِغِيبَةٍ ، اَمِينٌ عَلَى الْاَمَانَاتِ
بَعِيدٌ عَنِ الْخِيَانَاتِ لَا يَجْهَلُ بِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ
مَسْرُوْرًا بِمَنْ اَتَى اِلَيْهِ اُنْسًا لِلْغَرِيْبِ عَوْنًا
لِلْمُسْلِمِيْنَ فِيْ كُلِّ اَمْرٍ مُّهِمٍّ تَعِيْثٌ اَبًا لِلْيَتِيْمِ
وَمُعِيْنًا لِلضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِيْنِ حُزْنُهُ فِيْ قَلْبِهٖ
مَسْرُوْرًا بِرَبِّهٖ مُسْتَوْحِشًا مِنْ اَهْلِ الدُّنْيَا
لَا يَبْخَلُ وَلَا يَعْجَلُ وَلَا يَضْحَكُ وَلَا يَنْتَصِرُ وَلَا
يَغْتَاضُ عَلَى مَنْ يُؤْذِيْهِ بَلْ يَحْلِمُ وَيَصْفَحُ وَ
لَا يَخُوْضُ فِيْمَا لَا يَعْنِيْهِ اِنْ شُتِمَ لَمْ يَشْتِمْ وَاِنْ
سُئِلَ لَمْ يَمْنَعْ وَاِنْ مُنِعَ لَمْ يَغْضَبْ اَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ
وَاَحْلٰى مِنَ الشَّهْدِ قَرِيْبًا مِنَ الْخَيْرِ وَاَهْلِهٖ بَعِيْدًا

مِنَ الشَّرِ وَاَهلِهِ غَضَبُهُ بِحُكمِ عَدلِهِ وَلَا يَكُونُ
الشَّيْخُ شَيخًا حَتّٰى يَكُونَ عَالِمًا بِاُصُولِ الدِّيْنِ وَ
فُرُوعِهِ فَالاُصُولُ سَبعَةٌ وَالفُرُوعُ سَبعُونَ
وَلَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ كَلَامٌ فَائِقٌ فِي طَرِيقِ القَومِ
وَفِي الحَقَائِقِ الَّذِي يَحسُنُ مِن اَمثَالِهِ فِي لُجَّتِهَا
القَومُ مِن ذٰلِكَ قَولُهُ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ حِينَ سَئَلَهُ
الشَّيْخُ اَحمَدُ ابنُ الجَعدِ اَيضًا عَن طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ
فَاَجَابَهُ طَرِيقُ الصُّوفِيَّةِ طَرِيقُ مُحَقِّقِينَ وَطَرِيقُ
مُجتَهِدِينَ فَاَمَّا طَرِيقُ المُحَقِّقِينَ فَهَجرُ الخَلَائِقِ
وَقَطعُ العَلَائِقِ وَالاِجتِهَادُ فِي خِدمَةِ المَلِكِ
الخَالِقِ وَاَمَّا طَرِيقُ المُجتَهِدِينَ فَالصِّيَامُ وَ

اَلْقِيَامُ وَتَرْكُ الْاٰثَامِ قُلْتُ وَقَدْ شَرَحَ هٰذِهِ
الْمَقَالَةَ الْجَامِعَةَ الْفَقِيْهُ الْاِمَامُ عَبْدُ اللّٰهِ بَازْرَعَةْ
فِيْ رِسَالَةٍ وَبَيَّنَ شَيْئًا مِنْ مَعْنَاهَا مِنْ حَيْثُ
بَسْطُ الْعِبَارَةِ وَتَفْصِيْلُ الْاِجْمَالِ فِيْ هٰذِهِ الْاِشَارَةِ
وَاللّٰهُ اَعْلَمُ وَالْحِكْمَةُ لِلْمَشَائِخِ الْعَارِفِيْنَ وَذِكْرُ
مَنِ اقْتَفٰى بَعْدَهُ مِنْ اَبْنَائِهٖ وَذُرِّيَّتِهِمْ اٰثَارَهُ
وَمَضَوْا عَلٰى قَصْدِ السَّبِيْلِ وَاقْتَبَسُوْا اَنْوَارَهُ
فَهُوَ كَمَا اَشَارَ اِلٰى نَفْسِهٖ نَفَعَنَا اللّٰهُ بِنَفْسِهٖ
قَوْلُهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَدَّمْتُ بِيَدِيْ سَبْعَةَ
عَشَرَ شَيْخًا مِنْهُمْ مَنْ قَدَّمْتُهُ سِرًّا وَمِنْهُمْ مَنْ
قَدَّمْتُهُ جَهْرًا وَخَرَجَ بِهٖ خَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ

وَانتَفَعَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنهُمُ الاِمَامُ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بَامَعبَدٍ
صَاحِبُ الكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالاَحوَالِ البَاهِرَةِ
اَذِنَ لَهُ الشَّيخُ سَعِيدُ اَن يُحَكِّمَ لِنَفسِهِ وَلَم يَأذَن
لِاَحَدٍ غَيرِهِ وَكَانَ يَسكُنُ بِفُقَرَآئِهِ الخُبُوتَ
وَيَقُولُ نَفَعَ اللهُ بِهِ مَن تَرَكَ الدُّنيَا وَاَتَانِي
فَاَنَا ضَمِينُهُ عَلَى اللهِ بِالجَنَّةِ وَلَقَد وَقَعَ فِي
نُفُوسِ بَعضِ فُقَرَآءِ الشَّيخِ سَعِيدٍ حِينَ اَذِنَ
لِلشَّيخِ المَذكُورِ بِالتَّحكِيمِ فَقَالَ الشَّيخُ سَعِيدُ
كَشفًا مِنهُ لَا يَدخُلُكُم مِنِّي شَيءٌ فَاِنَّ الشَّيخَ
مُحَمَّدَ بَامَعبَدٍ مِنَ البُزَّلِ الكُمَّلِ وَاَنتُم قَعَدَانٌ
مَا تُطِيقُونَ عَلَى حَملِ مَا يَحمِلُهُ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بَامَعبَدٍ

وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ ابْنُ سَالِمٍ بَاوَزِيْر نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ
خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ اَوْلَادٌ اَبْرَارٌ لَهُمْ كَرَامَاتٌ وَ
اَسْرَارٌ وَكَانَ يَقُوْلُ فِيْهِمْ اَبُوْبَكْرٍ تَقِيٌّ وَعُمَرُ صَاحِبُ
الْقُمَاشِ وَسَعِيْدٌ مَوْلَى الْمَكَانِ وَمِنْهُمُ
الشَّيْخُ نَاجِهْ بِرَامْتَعْ صَاحِبُ بَلَدِ رَجَابْ
الْمَعْرُوْفَةْ نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ لَهُ رِبَاطٌ بِوَادِيْ اَتْمَدْ
مُعَظَّمٌ مُحْتَرَمٌ وَكَانَ هٰذَا الشَّيْخُ مَحْبُوْبًا مَجْذُوْبًا
وَكَانَ فِيْ بَدْوِهِ اَمْرِهِ بَدْوِيًّا فِي الْبَادِيَةِ وَقَبْلَ
تَمَيُّزِهِ حَصَلَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ وَهُوَ جَالِسٌ
فِيْ جَمَاعَةٍ مِنْ اَصْحَابِهِ يَشْوُوْنَ لَحْمًا فَلَمْ يَشْعُرْ
اِلَّا وَالضَّرْبُ فِيْ ظَهْرِهِ وَلَمْ يَرَى شَخْصًا

وسمع قائلا يقول أترك اللحم وكان الجاذب
يجذبه فقام من ساعته وذلك بتوفيق الله
وعنايته وسار من عند البدو حتى وصل
الى عند الشيخ فتاب مما كان فيه واستغفر الله
لذنبه فحكمه وقدمه في الحال وكان أميا
وكان يرد على الفقهاء في المسائل الدقيقة
الغامضة فقيل له انك بدوي فقال نعم
ولكن الله يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وقد أعطاني الله علم
الدنيا وله كرامات ظاهرة وبراهين متواترة
وكان يقول في مجالس العلماء ان النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَ
الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ
وَقَالُوا يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ هٰذَا وَإِنَّمَا هٰذِهِ صِفَاتٌ
مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُهُ
فَقَالَ لَهُمْ لَا تَعْجَلُوا عَلَيَّ فَأَنَا أُبَيِّنُ لَكُمُ
الْمَعْنَى فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْأَرْوَاحِ وَالْآخِرُ فِي الْأَشْبَاحِ
وَالظَّاهِرُ بِشَرِيعَتِهِ وَالْبَاطِنُ بِحَقِيقَتِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وَمَجَّدَ
وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ بَاعُمَرُ صَاحِبُ بَلَدِ عَوْرَةَ قَرْيَةٍ
فِي دَوْعَنْ لَهُ كَرَامَاتٌ وَأَسْرَارٌ بَيِّنَاتٌ

وَهُوَ مِمَّنْ حَكَّمَهُمُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ الصَّالِح يَوْمَ جَاءَ
إِلَى حَضْرَمَوْتَ وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ بَايَزِيد صَاحِبُ
بَلَدِ الْخَمِيلَه قَرْيَةٍ فِي صَعِيد وَادِي عَمْد لَهُ أَحْوَالٌ
وَكَرَامَاتٌ كَثِيرَةٌ وَنَسْلِهِ وَمَا تَنَاسَلَ مِنْهُ
الْيَوْمَ قَبِيلَةٍ كَبِيرَةٍ وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ بَابَلِيل
أَحْوَالِهِ مَشْهُورَةٌ وَكَرَامَاتِهِ كَالشَّمْسِ وَقْتَ
الظَّهِيرَةِ وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ الْعَارِفُ بِرَبِّهِ الْخَالِق
بَاعِشْن لَهُ سِرٌّ صَادِقٌ وَنُورٌ شَارِقٌ وَرِبَاطٌ
فَائِقٌ وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ بَاحَاج صَاحِبُ بَلَدِ
دِيمَه قَرْيَةٌ بِوَادِي عَمْقِين لَهُ زَاوِيَةٌ طَعَامٍ
وَمَخْبَزٌ وَلَهُ كَرَامَاتٌ بَيِّنَةٍ وَمِنْهُمُ الْإِمَامُ

الْمُطِيعُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانَ بَامَنِيعٍ صَاحِبُ بَلَدِ
الْخُرَيْبَه وَحَالُهُ مَشْهُورٌ وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ حَسَنْ
بَلْخَيْرِ بَحْرِ الْمَعْرُوفَهْ لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَ
خَوَارِقُ بَاهِرَةٌ وَلَمْ يَزَلْ سِرُّهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ
مَدَا الْأَزْمَانْ حَتَّى اِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ فِي مَوَاقِدِ
النَّارِ فَلَا تُحْرِقُهُمْ اِلَى الْآنَ وَمِنْهُمُ الْمَشَائِخُ
آلِ آفْلَحَ وَهُمَا عَلِيٌّ وَآفْلَحُ لَهُمْ كَرَامَاتٌ مَشْهُورَةٌ
وَمَقَامَاتٌ وَبَرَكَاتٌ مَذْكُورَةٌ وَمِنْهُمْ
آلِ بَاحَمِيشْ وَهُمْ خُدَّامُ وَلَدِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدْ
وَبُغَيْتِهِ وَفِيهِمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ فَعَلَى الْجَمِيعِ رِضْوَانُ
الْمَلِكِ الْقَدِيرِ وَكَمْ غَيْرُ هٰؤُلَاءِ مِنَ الْمَشَائِخْ

العارفين ممن سبقت لهم العناية بالسعادة
من رب العالمين نفعنا الله بهم ثم إلى الله
ساروا بالعلوم على نجائب الفكر ركبانا ووحدانا
حتى انتهوا منتهى علم ومعرفة وذكرهم
عطر الأكوان إعلانا وسلموا سائر الدنيا
لطالبها وطهروا القلب للمحبوب أوطانا وأما
ذكر من اقتفى بعده من أبنائه وذريته آثاره
ومضوا على قصد السبيل واقتبسوا أنواره
فهم خلفاؤه على أسراره المصونة وورثة
بركاته وأنواره المكنونة فجلوا أن يحصيهم
الحصر أو يحدهم فقد طبقوا هذا القطر

وَاشْتَهَرُوا بِالتَّحْقِيقِ وَالاجْتِهَادِ فِي العُلُومِ
الشَّرْعِيَّةِ بَيْنَ الحَاضِرِ وَالبَادِ وَنَادَاهُمْ
عِنْدَ ذَلِكَ أَسِيرُ الشَّهَوَاتِ المُسْتَلَذَّةِ
بِطِيبِ رُقَادِهِ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
وَلَكِنَّ اللهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَأَوَّلُهُمُ الشَّيْخَانِ الكَامِلَانِ وَالإِمَامَانِ
الفَاضِلَانِ فَرْعُ السُّلَالَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ
وَصُدُورُ العِصَابَةِ العُمَرِيَّةِ جَمَالُ الدِّينِ
الأَوْحَدُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَهِيِّ الإِمَامُ الهُمَامُ الرَّحْلِي
الشَّهِيرُ عَلَى أَلْسِنَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ التَّقِيُّ
الفَقِيرُ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَلِيُّ شُعَيْبٍ خَطُّهُ

المشهور ثم ابنه العارف الأمي المشتهر
الشيخ عثمان بن عمر ثم ابنه عظيم القدر و
الشان الشيخ محمد بن عثمان وهو عامر مسجد
بلد بضه له أحوال كريمة ومناقب عظيمة
ويقال انه من الطيارين وقبره ببلد قيدون
قريباً من جدة الأستاذ يزره ويتبرك به ثم
ابنه امام الطريقين وشيخ الفريقين العالم
الرباني والهيكل الصمداني الجامع بين علم
الشريعة واحكامها وعلم الصوفية ومقامها
الشيخ العارف بالله عبد الله بن محمد
صاحب ذمار المعروف وقبره هناك

يُزَارُ وَبِالْخَيْرِ مَأْلُوفٌ ثُمَّ ابْنُهُ الْإِمَامُ الْعَامِلُ
وَالْقُدْوَةُ الْكَامِلُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
لَهُ أَحْوَالٌ عَظِيمَةٌ وَأَوْرَادٌ كَرِيمَةٌ قِيلَ إِنَّ
أَوْرَادَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِكْرٍ
ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الْمُسْتَقِيمُ
عَلَى قَدَمِ سَلَفِهِ الْأَوَائِلِ صَاحِبُ الْحَالِ
الْعَظِيمِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُلَقَّبُ بِالْقَدِيمِ
فِيهِ صِفَاتٌ غَرِيبَةٌ وَأَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ
عَجِيبَةٌ الدُّنْيَا عَلَيْهِ سَهْلَةٌ يُنْفِقُهَا
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَكَانَ يَكْسِي الْعَارِي وَيُطْعِمُ
الْجَائِعَ وَلَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَيَرْجِعُ مِنْهُ

رَاضِيًا أَمَّا بِنَيْلِهِ وَأَمَّا بِعَوْنِهِ وَيَكْفِيهِ مِنَ
الْفَضْلِ ظُهُورُ يُوسُفَ وَاَصْحَابِهِ عَلَى يَدَيْهِ
فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ غُرَبَاءُ الزَّمَانِ وَنُجَبَاءُ الرَّحْمٰنِ ؛
يَلُوحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ نُورُ الْعِرْفَانِ وَتَبْدُوا
مِنْ كَلَامِهِمْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ ثُمَّ الْإِمَامُ
الْكَبِيرُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَخِيرُ ذَكَرَهُ
الْعَلَّامَةُ بَازُرْعَهْ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً عَظِيمًا
وَقَالَ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَخَلَ فِي بَعْضِ خَلَوَاتِهِ يَقْضِيهِ
وَتُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَتِسْعِمِائَةٍ ثُمَّ
الْإِمَامُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ ابْنُ أَحْمَدَ الْمُلَقَّبُ أَيْضًا

بالقديم

بالقديم فحاله مشهور ومقامه كريم
ثم الامام الشيخ عثمان الاخير منحه الله
حالا عظيما واعطاه مقاما جسيما ثم الامام
صاحب الاسرار الشيخ عمر بن احمد الملقب
بالطيار ثم ولده الامام القائم بالسنة
والفرض الشيخ عبد الله بن عمر صاحب العرض
ثم الامام العالم النحرير الشيخ عمر ابن احمد
الاخير ثم ولده الامام العلامة الماهر
عبد الرحمن ذكره في النور السافر ثم الامام
الاوحد الشيخ عثمان ابن محمد ذكره العلامة
عبد الله ابن عمر بامخرمة في تاريخه وذكره

بأنه عمدة ودعن وحضر موت ولعله هو
عثمان الاخير ثم يليهم من المتأخرين الامام
الشيخ أحمد ابن عبد الرحمن الآخذ عن شهاب
الدين الشيخ أحمد ابن حجر الهيتمي والعلامة
الجمال الرملي ومن تلامذة هذا الشيخ الامام
عبد الله بازرعة المتقدم ذكره ثم يجيء
من المتأخرين الآخذين عن قطب الأولياء
الأكابر وسلطان كل العشائر غوث
البلاد والعباد سيدنا عبد الله ابن علوي
الحداد وهم الامام العارف ذو الحال
الباهر الشيخ عمر ابن عبد القادر والامام

الشيخ عبد الله ابن عثمان المقبور ببلد
الدوفه والإمام الشيخ عثمان ابن سعيد
المقبور برباط آل باعشن والإمام الشيخ عثمان
ابن عبد القادر المعروف بوادي سعيد
والإمام الشيخ جمال الدين وخاتمة الأئمة
الصالحين محمد ابن عبد الله المقبور ببلد
هدون وكم غير هؤلاء من المشائخ آل العمودي
العارفين ممن ذكره أهل الطبقات وممن لم
يذكره أحد من العلماء الثقات ممن لو صنف
في مناقبهم وفضائلهم وعلومهم وأعمالهم
لبلغ مجلدات وفيهم وفي أمثالهم

عمر الشا

يصدق قول القائل من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم

شعر

مثل النجوم التي يسري بها الساري

ولم يزالوا رضي الله عنهم سائرين على المنهج القويم والصراط المستقيم مجدين في طلب العلوم منشمرين عن ساعد الجد في طاعة الحي القيوم مجتهدين في تحصيل العلوم الواسعة والاعمال النافعة متزودين خير زاد ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون فهم ممن قال في حقهم من يقول للشئ كن فيكون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولم تزل فيهم وضائف العلوم والاذكار

يَجُولُونَ فِي رِيَاضِ الحَقَائِقِ وَالأَسْرَارِ عَلَى

تِكْرَارِ الدُّهُورِ وَالأَعْصَارِ

فَهُمْ خَوَاصُّ اللهِ أَيْنَ يَمَّمُوا

وَالذَّاكِرُونَ اللهَ فِي الآصَالِ

القَانِتُونَ المُخْلِصُونَ لِرَبِّهِمْ

وَالنَّاطِقُونَ بِأَصْدَقِ الأَقْوَالِ

لَمْ تَخْلُ أَرْضٌ مِنْهُمُو وَقَدْ حَكَّمُوا

ذَاتَ اليَمِينِ بِهَا وَذَاتَ الشِّمَالِ

يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ

وَبِآلِهِ وَأَصْحَابِهِ النُّجَبَاءِ

وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عِيسَى تَاجِ الأَوْلِيَاءِ

أَسْتُرْ وَلَا تَفْضَحْ يَوْمَ الْجَزَاءِ

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي صِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ وَأَخْلَاقِهِ الْحَسَنَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَكَلِمَاتِهِ النَّافِعَةِ وَنَصِيحَتِهِ الْجَامِعَةِ

فَأَمَّا صِفَاتُهُ الْكَرِيمَةُ فَإِنَّهُ كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَجُلًا جَسِيمًا كَبِيرًا أَسْمَرَ اللَّوْنِ كَثَّ اللِّحْيَةِ لَا مُتَكَبِّرًا وَلَا مُتَجَبِّرًا شِعَارُهُ التَّوَاضُعُ وَالْانْكِسَارُ مُلَازِمًا لِلْعُبُودِيَّةِ وَالْافْتِقَارِ يَرْكَبُ الدَّابَّةَ عَلَى الْأَكَافِ بِغَيْرِ بِسَاطٍ مَعَ عَدَمِ اسْتِنْكَافٍ وَيَلْبَسُ مَا وَجَدَ مِنَ الثِّيَابِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ إِهَابٍ وَأَمَّا

أَخْلَاقُهُ الْحَسَنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ فَإِنَّهُ كَانَ قَدَّسَ
اللّٰهُ سِرَّهُ عَزِيزًا عَلَى مَوْلَاهُ مُحْتَمِلًا لِعَنَتٍ عَنْ
عِبَادِ اللّٰهِ سَائِرًا عَلَى السُّنَنِ الْمُحَمَّدِيِّ رَاقِيًا
بِالْوَصْفِ الْأَحْمَدِيِّ وَكَانَ نَفَعَنَا اللّٰهُ بِهِ كَرِيمًا
جَوَادًا سَخِيًّا يُفَرِّقُ الْأَمْوَالَ الْكَثِيرَةَ عَلَى الْمُسْتَحِقِّينَ
وَيُطْعِمُ الْفُقَرَاءَ وَالضُّعَفَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيُكْرِمُ
الْأَضْيَافَ وَالْقَاصِدِينَ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ
الْمُجْتَازِينَ وَيُنْفِقُ عَلَى مُرِيدِيهِ وَفُقَرَائِهِ مِمَّا
أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مِنْ خَزَائِنِ غَيْبِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ
وَكَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَثِيرَ الْمُجَاهَدَاتِ مُتَنَقِّلًا
فِي أَنْوَاعِ الْمُعَامَلَاتِ مُسَافِرًا لِصِدْقِ النِّيَّاتِ

رَاقِيًا مَعَارِجَ الحَسَنَاتِ وَمَصَاعِدَ الأَعْمَالِ
الصَّالِحَاتِ بِمَرَاقِي الأَخْلَاقِ المُحَمَّدِيَّاتِ وَأَمَّا
كَلِمَاتُهُ النَّافِعَةُ وَنَصَائِحُهُ الجَامِعَةُ فَهِيَ
الغِذَاءُ لِكُلِّ رُوحٍ وَمَرْهَمٌ لِكُلِّ قَلْبٍ مَجْرُوحٍ
وَلَا شَكَّ أَنَّهَا تُثِيرُ الغَرَائِمَ وَتُنَبِّهُ كُلَّ غَافِلٍ
وَتُيَقِّظُ كُلَّ نَائِمٍ فَمِنْهَا قَوْلُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
حِينَ سَأَلَهُ الشَّيْخُ ابْنُ الجَعْدِ السَّابِقُ ذِكْرُهُ
عَنْ صِفَتِ الفَقِيرِ الصَّابِرِ أَجَابَهُ أَنْ يَلْبَسَ
مِدْرَعَةً مِنَ البَلَاءِ وَدِلْقًا مِنَ العُزْلَةِ وَرِدَاءً
مِنَ الخُشُوعِ وَسَرَاوِيلَ مِنَ العَفَافِ وَلِحَافًا
مِنَ الحَيَاءِ وَجُبَّةً مِنَ المُرَاقَبَةِ وَعُكَّازًا

مِنَ التَّوَكُّلِ وَمِشْعَلًا مِنَ الْاِيْثَارِ وَنَعْلًا
مِنَ الصَّبْرِ وَسِوَاكًا مِنَ الْقَنَاعَةِ وَيَتَّخِذُ زَادَهُ
مِنَ الْعِلْمِ وَشَرَابًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ فَاِذَا وَقَفَ
بِبَابِ الْمَعْرِفَةِ وَقَفَ بِبَابِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
انْتَهٰى فَاِذَا انْتَهٰى اُعْطِيَ صِفَاتٍ غَرِيْبَةً يُعْرَفُ بِهَا
فَاِذَا عَرَفَ بِهَا كَانَ اَرَقَّ مِنَ الْمَاءِ وَاَعْلٰى مِنَ
السَّمَاءِ فَيَكُوْنُ جَانِبُهُ اَخْصَبَ مِنَ الصَّيْفِ
وَهِمَّتُهُ اَقْطَعُ مِنَ السَّيْفِ وَكَلَامُهُ مُجَانِبًا
لِلْحَيْفِ مَثَلُهُ مَثَلُ الْبَحْرِ يَغْسِلُ فِيْهِ الْغَاسِلُ
وَيَاْكُلُ مِنْ سَمَكِهِ الْاٰكِلُ الدَّاخِلُ فِيْهِ
مُسْتَرِيْحٌ مِنْ تَعَبِ الْمَسَافَةِ وَيُنْجِيْهِ مِنَ الْمَخَافَةِ

إن قال صدق وإن قيل له صدق وينصف
من نفسه ولا ينتصف لها أي شيء رزقه
الله رضي به واكتفى ولا يظلم أحدا من
خلق الله تعالى وإن ظلم صبر وعفى أولئك
الذين هداهم الله وأولئك هم المفلحون
ثم قال رضي الله عنه يا إخوان من جد
وجد ومن جاهد شاهد ومن لج ولج
ومن زرع حصد والله قريب مجيب ومنها
أنه سأله الشيخ المذكور بقوله لأي شيء
الشيخ يمحو سيئات في بره من
اللوح المحفوظ فأجاب بنعم الله بيده وكيف

مقهم مم آمنه

عَقْلٌ حَتَّى كُتِبَتْ وَكَمْ لَهُ مِنْ أَقْوَالٍ تَشْهَدُ لَهُ

بِمَا نَالَهُ مِنْ عَظِيمِ الْمَقَامِ وَبِمَا فَازَ بِهِ مِنَ الْمَلِكِ

الْعَلَّامِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْبَرَاهِينِ الْعِظَامِ

تُسْمَعُ لِأَقْوَالٍ يَطِيبُ سَمَاعُهَا

وَتَحْلُو كَطَعْمِ الشَّهْدِ فِي ثَغْرِ ذَائِقِ

كَسَاهَا جَمَالُ الْقَوْمِ حُسْنًا بِكَسْتَ

كَتَائِي وَكَمْ طِيبٌ مِنَ الْقَوْمِ عَابِقِ

عَلَى اللَّهِ مَنْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُشَمِّرًا

لِنَيْلِ الْمَعَالِي وَاطِّرَاحًا لِكُلِّ عَائِقِ

إِلَى أَنْ تَرَاقَى فِي الْمَقَامَاتِ فِي الْعُلَا

وَنَالَ الْمُنَى مِنْ قُرْبِ مَوْلَى الْخَلَائِقِ

وَلَمَّا جَادَ عَلَيْهِ رَبُّهُ بِإِكْرَامِهِ ٥ وَأَذِنَ لَهُ فِي التَّحَدُّثِ
بِإِنْعَامِهِ وَذٰلِكَ بَعْدَ رُسُوْخِ أَقْدَامِهِ كَانَ
يَقُوْلُ لَقَدْ نِلْتُ مِنَ اللّٰهِ كُلَّ الدَّرَجَاتِ وَارْتَقَيْتُ
جَمِيْعَ الْمَقَامَاتِ كُلَّهَا إِلَّا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ
فَإِنِّي تَوَاضَعْتُ وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَطْلُبَهَا وَقَدْ
تَبَخْتَرَ فِي خِلَعِ الْقُطْبِيَّةِ وَمَكَثَ فِيْهَا ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ يَوْمًا عَدَدِيَّةً وَمَكَثَ فِيْهَا الْإِمَامُ أَبُوْ مَدْيَنَ
نِصْفَ يَوْمٍ وَالْإِمَامُ الْغَزَّالِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عِنْدَ الْمِيْزَانِ يَتَبَيَّنُ
الرَّاجِحُ مِنَ الْمَرْجُوْحِ وَعَادَهَا تُبَانُ فِي يَوْمِ غَدٍ
اِشْهَدُوْا عَلَىٰ مَا أَقُوْلُ أَنَا وَأَصْحَابِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

فِي ظِلِّ عَرْشِ اللّٰهِ وَاِنِّي اَعْرِفُ فُقَرَاءِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَهُ وَلَا مَقْصَدٍ
اِلَّا زِيَارَتِي اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَاَنَا ضَمِيْنُهُ
عَلَى اللّٰهِ بِالْجَنَّةِ وَقَالَ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ فَوَعِزَّةِ
رَبِّي وَجَلَالِهِ اِنَّهَا عَلَيَّ مِنَ الْكَاذِي اِلٰى قَبْرِ هُوْدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْكَاذِي بَاعَلَاوِيٍّ وَعَنْ قَبْرِ هُوْدٍ
بِاَسْفَلِ حَضْرَمَوْتَ قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ تَعَالٰى
زِيَارَتِيْ بَعْدَ مَوْتِيْ اَفْضَلُ مِنْ زِيَارَتِيْ فِيْ حَيَاتِيْ
وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللّٰهِ رَبًّا
وَبِالْاِسْلَامِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا

شيخه

وبالقران اماما وبالكعبة قبلة ورضي بي
كنت له شيخا وقال نفعنا الله به كل من
رضي بي شيخه ولم يمد يده الى غيري فقد
وعدني الله له بالمغفرة واشهد الله على نفسه
بما وعدني والله على كل شيء شهيد قال
رضي الله عنه وقدس الله سره يوما لاولاده
يا اولادي انه سيخرج في ذي دمنه رجل
يقال له عباد او ابن عباد يفتح الله له في
الدنيا بابا وفي الاخرة هبابا ويكون له في
لهم
الدنيا شان فلا تغتارون منه فان الدنيا
والاخرة لنا وعادها لنا وهي تبان وانا

عبد المعبود

عَبْدَ الْمَعْبُودِ وَاَنَا ابْنُ عِيسٰى وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
حَكِّمُوْا لِيْ اَحْيَاءً وَّمَيِّتًا فَمَنْ حَكَّمَتُوْهُ لِيْ فَهُوَ
عَلَى اللّٰهِ عُمْدَاتُهُ ضَرْبَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَ اَنْتُمْ
وَمَنْ جِئْتُمْ بِهٖ هَاهُنَا بِقُدْرَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى
وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَنْ جَاوَزَ الضَّرِيْحَ
زَائِرًا اِلَيَّ لَا حَاجَةَ لَهٗ غَيْرُ الزِّيَارَةِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
وَالضَّرِيْحُ هُوَ مَكَانٌ عَلٰى طَرِيْقِ مَنْ جَاءَ مِنْ
وَادِيْ عَبْدِ اللّٰهِ جَاءَ مِنَ الْعَقَبَةِ وَمَنْ جَاءَ
مِنْ غَيْرِهَا وَدَخَلَ عَتَبَةَ دَارِيْ وَجَبَتْ لَهُ
الْجَنَّةُ وَفِيْ رِوَايَةٍ مَنْ زَارَنِيْ اَوْ زَارَ مَنْ زَارَنِيْ
وَاللّٰهُ اَعْلَمُ وَقَالَ نَفَعَنَا اللّٰهُ بِهٖ اَنَا ضَمِيْنٌ ٥

مَن صَافَحَنِي وَمَن صَافَحَ مَن صَافَحَنِي بِالْجَنَّة

إِلَى غَيرِ ذَلِكَ مِنَ الأَقْوَالِ الَّتِي تَحِنُّ إِلَى سَمَاعِهَا

الْقُلُوبُ وَتَنْقَادُ إِلَيْهَا النُّفُوسُ لَا جَرَمَ صَارَ

ذِكْرُهَا مُدَوَّنًا فِي الطُّرُوسِ فَسُبْحَانَ مَنْ أَلْبَسَ عِبَادَهُ

الأَبْرَارَ خِلَعَ التَّكْرِيمِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ

مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ه

قَوْمٌ هُمُو فِي الدُّجَى لِلنَّاسِ أَقْمَارُ

وَهُمْ لِمَنْ هَجَرَ الأَوْطَانَ أَنْصَارُ

وَأَيْنَ حَلُّوا يَحِلُّ الْخِصْبُ سَاحَتَهُمْ

كَأَنَّهُمْ مِثْلَ مَا قَدْ قِيلَ أَمْطَارُ

سَلْهُمْ وَسَلْ عَنْهُمُو إِنْ كُنْتَ فَاطِرُ

فَعِنْدَهُمْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ أَوْطَارُ

وَاحْلُلْ بِسَاحَتِهِمْ تُسْعَدْ فَهُمْ عَرَبُ

يَحْمُوا النَّزِيلَ وَلَا يُوذَى لَهُمْ جَارُ

يَارَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ

وَبِآلِهِ وَاصْحَابِهِ النُّجَبَاءِ

وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عِيسَى تَاجِ الْأَوْلِيَاءِ

أُسْتُرْ وَلَا تَفْضَحْ يَوْمَ الْجَزَاءِ

اَلْبَابُ الْخَامِسُ فِي ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَخَوَارِقِ عَادَاتِهِ

اِعْلَمْ اَنَّهُ قَدْ يُؤْذَنُ لِلْاَوْلِيَاءِ فِي اِظْهَارِ شَيْءٍ مِنَ الْخَوَارِقِ لِتَقْوِيَةِ طَالِبٍ ضَعِيفٍ اَوْ رَدِّ مُعَانِدٍ يُكَذِّبُ

بآيات الله ويدفع خصوصية الله تعالى
في أوليائه ولو توجه العارف إلى جبل أو بر
أو بحر ليغور لكان ذلك بقدرة الله تعالى:
من يقول للشيء كن فيكون ولما أن أطلعه
الله في سماء الكمال بدراً وأعلى له بين الأنام
قدراً وخلع عليه خلع القبول وبلغه المقصود
والمأمول أجرى على يديه خوارق العادات
في حال حياته وبعد الممات ولم تزل بحمد الله
على الدوام مشهورة عند الخاص والعام
فمنها أن الشيخ أحمد ابن الجعد قدم عليه
قاصداً زيارة النبي هود بحضرموت على

نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامُ اِذْ كَانَا يَتَرَدَّدَانِ لِزِيَارَتِهِ بِيَانِ وَتَحْصُلُ لَهُمَا النَّفَحَاتُ وَالْاِمْدَادُ بِحَضْرَتِهِ كَمَا قَالَ السَّيِّدُ الْوَلِيُّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ عَلِيٍّ فِي بَعْضِ قَصَائِدِهِ وَالشَّيْخُ سَعِيْدُ قَدْ اُعْطِيَ عِنْدَ النَّبِيِّ هُوْدٍ وَسُمِّيَ الْعَمُوْدِيُّ فَطَلَبَ الشَّيْخُ ابْنُ الْجَعْدِ مِنَ الشَّيْخِ الْمُوَافَقَةَ فِي الزِّيَارَةِ فَاعْتَذَرَ لَهُ بِاَنْ لَمْ تَحْضُرْهُ النِّيَّةُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ فَمَضَى الشَّيْخُ ابْنُ الْجَعْدِ وَاَصْحَابُهُ وَتَخَلَّفَ الشَّيْخُ بَعْدَ ذٰلِكَ بَدَا اَنْ يَزُوْرَ هُوَ وَفُقَرَائُهُ فَسَارَ بِهِمْ فَلَقِيَ الشَّيْخَ ابْنَ الْجَعْدِ رَاجِعًا بِمَكَانٍ يُسَمَّى كَحْلَانَ قُرْبَ بَلَدِ تَرِيْمَ

فَقَالَ لَهُ الشَّيخ ابن الجَعد قُمْ وَانصِفنا مِنْ
نَفْسِكَ فَقَامَ الشَّيخ وَقَالَ مَنْ أَقَامَنَا أَقعَدْنَاهُ
فَقَالَ الشَّيخ ابن الجَعد وَمَنْ أَقعَدْنَا ابتَلَينَاهُ
فَاقعَدَ الشَّيخ ابن الجَعد إِلى أَنْ تُوفَّاهُ اللهُ وَابتُلِى
الشَّيخ بِالجُذَامِ مُدَّةَ الحَيَاةِ قَالَ الإِمَامُ اليَافِعي
وَهَذِهِ أَحوَالٌ تَقصُرُ عَنْ قَطعِهَا السُّيُوفُ
الرَّهِيفَةُ وَتَعجِزُ عَنْ سَبقِهَا الجِيَادُ الكَرَّارَةُ
الخَفِيفَةُ وَأَنشَدَ وَيَالَكَ مِنْ سَيفَينِ
تَضَارَبَا إِلى آخِرِ مَا قَالَ ثُمَّ أَمَرَ الشَّيخ ابن الجَعد
الحَاضِرِينَ بِمُوَافَقَةِ الشَّيخ وَقَالَ البَابُ مَفتُوحٌ
مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلى اللهِ تَعَالى فَلْيَطلُبهَا

ونهض الشيخ ابن الجعد للموافقة فلم يقدر فقال
للشيخ احضرني الى بيتي فقال له قم بقدرة الله
فقام المذكور الى بيته ماشيا او راكبا و
لعله اعاد مقعدا الى الوفات وكان معهم
يومئذ رجل من اهل البصرة يسمى حسن
اتى على نية زيارة الصالحين بحضرموت
فاتفق معهم في محضرهم فلما رأى ما رأى
من الشيخان صاح مرارا فقال الشيخ محمد
بامعبد من تلامذة الشيخ سعيد اسكن
فقال البصري اني لا اقدر على السكون
لاني رأيت مالم ترون فقال له وما الذي

رَأَيْتَ فَقَالَ رَأَيْتُ [illegible] أَجْمَلَ لَذَّةً

رَأَيْتُ نُورَ الشَّيْخِ سَعِيدٍ [illegible] الْعَرْشِ

وَاتْبَعَهُ نُورُ الشَّيْخِ [illegible] الشَّيْخِ

ابْنِ الْجَعْدِ [illegible] الشَّيْخِ سَعِيدٍ [illegible] الصِّدْقِ

عَبِقَتْ بِنَشْرِهِمْ [illegible]

وَإِلَى شَذَاهُمْ كُلُّ قَلْبٍ [illegible]

قَوْمٌ إِذَا [illegible]

[illegible] الْعَبِيرِ [illegible]

قَوْمٌ لَهُمْ سَنًا وَعَالٍ يَقْتَضِي

شَرَفَ الْجَلَالِ إِذَا سَأَلْتَ عَنِ النَّبَا

هُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ حَقًّا فِي الْوَرَى

وعنا أنه قال لهم جيئوا مرحبا
ومن كراماته نفعنا الله تعالى بأسراره وبركاته
أنه قدم عليه ضيفان في وقت لزبة ومجاعة
وليس عنده شيء من النعم ولهم بقرة ترج
ولده الشيخ جاء إلى البيت لهم ليحمل عليها في
الأثناء فأرسل الشيخ جاريته إليه ليعطيه البقرة
يذبحها للضيفانه فقال ولده يا سبحان الله
يريد أن يذبح البقرة ولم نجد ما نعمل عليه
وعسر ذلك لديه فرجع الرسول وأخبر
الشيخ بمقاله فخرج نفع الله به بنفسه إليه
فلما رأى أباه نكس رأسه حياء منه فقال

الشيخ يا بطال تمنع الرسول ولم تعطيه البقرة
ونحن لم نجد للضيفان ما نكرمهم به ان لله
عبادا الو قالوا لهذا التراب كن ذهبا لكان
باذن الله تعالى ثم ضرب الارض بعصاه
فكانت ذهبا فلما راى ولده ذلك قال
العفو يا والدى وانا استغفر الله العظيم و
اتوب اليه واطلق البقرة واتى بها وذبحها
للضيفان فاكرمهم واكل بعدهم اهل البيت
والخدام والفقراء من العيش واللحم وفيها
انه لما شاع الخبر وبلغ نواحى البلاد فجدت
جماعة فى امر البقرة وكان معهم رجل يقال له

أَبِي دَقِيلٍ فَقَالَ أَنَا مَا أُصَدِّقُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ
وَلَا هٰذَا يَكُونُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُسَمّٰى أَبِي بَلِيلٍ
بَلْ صَحَّ هٰذَا الْخَبَرُ فَقَالَ أَبُو دَقِيلٍ إِذَا صَحَّ
هٰذَا فَأَرِنِي بِالْعَيْنِ فَأَجَابَهُ أَبُو بَلِيلٍ بِقَوْلِهِ
أَمْضِي مَعِي إِلَى عِنْدَ الشَّيْخِ فَسَارَا جَمِيعًا وَصَحِبَهُمْ
رَجُلٌ يُسَمّٰى أَبِي مَحْفُوظٍ مِنْ قَرْيَةِ عَنَقَ فَأَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ
عَسَى يَقَعُ لِي قَدَحٌ تَمْرٍ مِنَ الشَّيْخِ — لِأَوْلَادِهِ فَلَمَّا
وَصَلُوا إِلَيْهِ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ
ثُمَّ صَافَحُوهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا شَأْنُكُمْ وَلِمَاذَا
جِئْتُمْ فَقَالَ أَبُو دَقِيلٍ وَهُوَ الْمُكَذِّبُ جِئْنَا
زَائِرِينَ وَإِلَيْكَ وَافِدِينَ فَقَالَ الشَّيْخُ

رَدًّا عَلَيهِ لا مَاجِئتُم لِلزِّيَارَةِ ثُمَّ أَمَرَ خَادِمَهُ
أَنْ يَمْلَأَ القَدَحَ تَمْرًا وَيُعْطِيَهُ لِأَبِي مَحْفُوظٍ
وَقَالَ لَهُ انْقَضَتْ حَاجَتُكَ فَاذْهَبْ
أَيْنَ شِئْتَ فَاسْتَوْدَعَ مِنَ الشَّيْخِ وَانْصَرَفَ
وَتَخَلَّفَا الرَّجُلَيْنِ عِنْدَهُ زِيَادَةً لِمَا تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمَا
مِنَ الهَيْبَةِ لِمَا رَأَيَا مِنْ كَرَامَتِهِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ فَقَالَ لَا كَانَ لَمْ تُصَدِّقْ بِمَا سَمِعْتَ
حَتَّى تَرَى بِعَيْنِكَ يَا دَخِيلُ يَا ابْنَ دَخِيلٍ وَ
إِذَا المَجْلِسُ وَالسَّرِيرُ وَجَمِيعُ مَا فِي البَيْتِ لَا لَوْ
ذَهَبًا فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَالَ لَهُ
الشَّيْخُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ تَابَ

وَاسْتَغْفَرَ مَوْلَاهُ الْعَظِيْمَ وَمِنْهَا اَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ
ضِيْفَانٌ فِيْ وَقْتِ مَجَاعَةٍ فَاَمَرَ الشَّيْخُ خُدَّامَهُ
اَنْ يَّاتُوْا لَهُمْ بِتَمْرٍ فَقَالُوْا لَهُ مَا عِنْدَنَا شَيْئٌ فَقَالَ لَهُمْ
اِنَّ التَّمْرَ فِي الزِّيْرِ الْفُلَانِيِّ فِي الدَّارِ فَدَخَلُوْا فَلَمْ
يَجِدُوْا شَيْئًا وَلَهُ خَادِمَةٌ اِسْمُهَا كَاذِيَةٌ فَاَمَرَهَا
بِاَنْ تَاْتِيَ بِتَمْرٍ لِضِيْفَانِهِ فَقَالَتْ اِنَّا لَمْ نَجِدْ شَيْئًا
فَقَالَ الشَّيْخُ بَلَا فِيْهِ ثُمَّ اَمْضِيْ يَا عَلِيَّ ابْنَ اَفْلَحَ
وَاْتِيْنَا بِتَمْرٍ فَمَضٰى فَوَجَدَ التَّمْرَ فِي الزِّيْرِ كَمَا قَالَ لَهُ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَاَتٰى بِهٖ لِلضِّيْفَانِ فَاَكَلُوْا
وَاَكَلَ الْحَاضِرُوْنَ مَعَهُمْ ثُمَّ اَكَلَ اَهْلُ الْبَيْتِ
مِمَّا فَضَلَ عَنِ الضِّيْفَانِ وَاَطْعَمُوْا جِيْرَانَهُمْ

کرامت

ومنها أن الشيخ قال لبعض الفقراء كم تخرجون
بليلكم من الحب يريد يستفهم منه وذلك
شفقة ورحمة عليه لما عنده من العيلة فدخل
في نفس الشيخ محمد بامعبد شيء من سؤال الشيخ
لذلك الفقير وقال في نفسه أيش هذا
يسأل الناس حتى عن البليل اليسير كان يقول
قال الله سبحانه وتعالى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان الليل بات
الشيخ بامعبد في [illegible] على أن الشيخ
يخلو فيه [illegible] لم يشعر إلا [illegible] عظيم
ثم انحط عليه [illegible] الأرض حتى كاد

[illegible]

أن يهلك فلما أصبح وحضر عند الشيخ مع الفقراء فقال لهم الشيخ هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا فقص عليه كل واحد ما رأى في ليلته وأما الشيخ بامعبد سكت ولم يتكلم بشيء فقال له الشيخ تكلم بما رأيت البارحة يا أخي فقال إني أستغفر الله العظيم يا سيدي فقال الشيخ أتظن أنا لا نعرف ما زعمت فإنا نعرف البلبل وغيره ولم نقر في تنبيه ولا تهذيب ومنها أنه كان للشيخ خادما يسمى إسمعيل وكانت للشيخ غنم مع راعية ترعى بهن في البرية فلما كان يوم من الأيام قدم عليه

ضِيفَانٌ فَارْسَلَ خَادِمَهُ الْمَذْكُورَ اِلَى عِنْدَ
الرَّاعِيَةِ لِيَأْتِيَ بِشَيْئٍ مِّنَ الْغَنَمِ اِذْ رَاوَدَتْهُ
عَنْ نَفْسِهٖ فَعَزَمَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَهَا فَسَمِعَ صَوْتَ
الشَّيْخِ يَقُوْلُ هَاهْ فَقَالَ اِنِّيْ اَسْمَعُ صَوْتَ الشَّيْخِ
قَالَتْ مَا هٰذَا الصَّوْتُ رَجُلٌ اٰخَرُ فَعِنْدَ
ذٰلِكَ هَمَّ بِهَا فَسَمِعَ صَوْتًا مِثْلَ الْاَوَّلِ ثُمَّ لَمْ
يَنْتَهِ وَهَمَّ ثَالِثًا فَلَمْ يَشْعُرْ اِلَّا بِالْعَصَا اَخَذَتْهُنَّ
فَافْتَرَقَا وَتَرَكَ الْاِمْرَاَةَ وَاَتٰى بِمَا اَمَرَهُ الشَّيْخُ
مِنَ الْغَنَمِ فَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا
بِشَبِيْهِ الْحِمَارِ لَمْ يَنْتَهِ اِلَّا بِالضَّرْبِ ثُمَّ عَاتَبَهُ
وَاغْتَاضَ عَلَيْهِ حَتّٰى احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ

أَوْدَاجُهُ فَقَامَ الرَّجُلُ فِي الْاِسْتِغْفَارِ وَتَابَ إِلٰى
مَوْلَاهُ فَسَكَنَ الشَّيْخُ وَزَالَ غَضَبُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ
وَحَقِّ اللّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ تَمْرِي يَحْمِلُ
حَشَفِي فَمَا يُمَيِّزُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ كُلَّهُ يَجُوزُ الصَّاعُ
عَلَى الْكِيسِ بِكَمَالِهِ إِلَّا وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ قَدِمَ
بَلَدَ الْبَحْرَيْنِ فِي وَقْتِ جَدْبٍ فَلَمَّا وَصَلَ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَحَدًا فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَتَى
إِلَى الْمَسْجِدِ سُلْطَانُ الْبَلَدِ مَيْمُونُ ابْنُ مُرْشِدٍ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا شَيْخُ النَّاسُ فِي جَدْبٍ
وَقَحْطٍ وَقَدْ عَجِفَتِ الْمَوَاشِي وَقَحَطَتِ الْأَسْعَارُ
فَادْعُ اللّٰهَ أَنْ يُمْطِرَ الْبِلَادَ وَيَأْتِيَ السَّيْلُ

فَاِنَّا لَمْ نَعْذِرْكَ فَصَاحَ الشَّيْخُ بِصَوْتِهٖ وَقَالَ
يَاسُبْحَانَ اللّٰهِ اَنَالِيْ قُدْرَةٌ عَلٰى ذٰلِكَ فَمَا اَنَا اِلَّا
اَقَلُّ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَمَخْلُوْقٌ مِّنْ خَلْقِ اللّٰهِ فَنَدِمَ
السُّلْطَانُ عَلٰى قَوْلِهٖ وَاسْتَحٰى مِنْ جُلُوْسِهٖ عِنْدَ
الشَّيْخِ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَبَعْدَ ذٰلِكَ قَامَ الشَّيْخُ
وَطَلَعَ الْمَنَارَةَ وَقَالَ لِخَادِمِهٖ اَبْصِرْ هَلْ تَرٰى
سَحَابًا فَقَالَ مَا اَرٰى شَيْئًا فَقَالَ لَهٗ اَبْصِرْ مَلِيًّا
فَنَظَرَ نَحْوَ الْاُفُقِ كُلِّهٖ فَرَاٰى سَحَابَةً طَالِعَةً فَوْقَ
وَادِي الْجَزْعِ بَلَدَانِ بِشَالَتَ النَّوَاحِيْ فَمَا لَبِثُوْا
غَيْرَ سَاعَةٍ وَاِذَا السَّحَابَةُ قَدْ مَلَأَتِ السَّمَاءَ
وَغَيَّمَتِ الشَّمْسَ فَاَمْطَرَ اللّٰهُ الْبِلَادَ جَمِيْعًا

وَسَالَتِ الاَوْدِيَةُ وَالشَّيْخُ وَالجَمَاعَةُ فِي المَسْجِدِ
قَدْ خَرَجُوا مِنَ المَنَارَةِ وَالمَيَازِيبُ تَصُبُّ المَاءَ
وَاَقْبَلَ سَيْلٌ مِنْ اَعْلَا الوَادِي فَشَرِبَتِ البِلَادُ
قَبْلَ دُخُولِ اللَّيْلِ وَمِنْهَا اَنَّهُ اَتَى اِلَيْهِ المُعَلِّمُ
بَامَيْلَسٍ مِنْ بَلَدِ الهَجَرَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ
الشَّيْخُ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ وَمَا هُمْ فِيهِ وَكَانَ
الوَقْتُ شِتَاءً وَاِقْبَالُ عِيدٍ فَاَخْبَرَهُ بِاَحْوَالِهِ
وَمَا هُوَ فِيهِ مِنْ ضَنْكِ العَيْشِ اِذْ هُوَ فَقِيرٌ
فَاَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الحَبِّ وَكَبْشٍ غَنَمٍ عِيدًا
لِعِيَالِهِ اِلَى عِنْدَ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ فَاَتَى اِلَيْهِ وَاَخْبَرَهُ
فَقَضَى الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ وَكَاَنَّهُ لَمْ يَعْجَلْ لِذَلِكَ الرَّجُلِ

مطلوبه وما امر به الشيخ فعاد الى الشيخ
وقال يا سيدي ان ولدك محمدا ابطا اي تحير
علي وانا اريد المسا عند عيالي فارسل الشيخ
ثانيا الى ولده يامره ان يعطي المذكور عشرة
قفاول من الحب والاتان المصرية وكافا
يحمل فيه الحب ويكون عطاء لعياله ولكثر
عندهم فاعطاه له جميع ذلك ومنها ان الرجل
المذكور اتى الى الشيخ مرة اخرى في وقت
حصاد ثم فسلم عليه فرد عليه السلام
فقال له الشيخ كانك محتاج الى شيء فقال
الرجل انت اعرف يا سيدي [illegible]

إلى بلد القرحة وقال له يفتح الله لك فيها فتح
فمضى إليها فلما وصل إلى تلك البلد ورآه
أهلها فقال بعضهم لبعض هذا فقير الشيخ
من أراد له حسنة فليبادر بها فتبادروا
إليه كلا بما قدره الله عليه فتحصل له سبعون
قهاولا من الحب فرجع ومر على الشيخ فسأله
وقال كم حصلت يا معلم قال الذي فيه البركة
قال الشيخ وكم هو أي كميته قال الفقير قال له
لم لا تقل سبعون قهاولا حتى نذكر لهم
ومنها أن رجلا من فقرائه من أهل الحضرة
مرة فندم على ما فعل ولام نفسه وخرج من

الْقَرْيَةِ يَصِيحُ وَكُلَّمَا مَرَّ بِقَرْيَةٍ قَالَ أَهْلُهَا مَا مَعَكَ
يَا هٰذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ إِنِّي مِنْ آلِ بَجْضٍ وَإِنِّي زَنَيْتُ
وَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى بَلَدِ الشَّيْخِ
فَصَاحَ مِنْ أَعْلَا الْعَقَبَةِ فَقَالُوا لَهُ مَا مَعَكَ
يَا هٰذَا فَقَالَ لَهُمُ الْمَقَالَةَ الْأُولَى فَعَلِمَ الشَّيْخُ
بِقِصَّتِهِ وَمَا جَرَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ انْزِلْ فَإِنَّهُ
قَدْ عَفَى اللّٰهُ عَنْكَ وَلَمْ تُكْتَبْ وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ
لَمَّا سَمِعَ فِي مَنَاقِبِ أَبِي يَزِيدَ الْبُسْطَامِيِّ أَنَّهُ يَرْوِي
عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ يَقُولُ كُلُّ النَّاسِ
يَطْلُبُونَ مِنِّي إِلَّا أَبَا يَزِيدَ فَآلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ
لَا يَأْكُلَ وَلَا يَشْرَبَ حَتَّى يَرَى مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللّٰهِ

وَامْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ اَيَّامًا فَلَمَّا كَانَ
ذَاتُ يَوْمٍ سَمِعَ هَاتِفًا مِّنَ السَّمَاءِ يَقُوْلُ فَهَلْ
تَرْضٰى اَنْ تَكُوْنَ السَّاقِيْ وَاَبُوْيَزِيْدَ الْمُسْقٰى فَقَالَ
رَضِيْتُ رَضِيْتُ فَاَكَلَ وَشَرِبَ بَعْدَ ذٰلِكَ
وَحَمِدَ مَوْلَاهُ عَلٰى مَانَالَهُ مِنَ الرُّتَبِ الْعَلِيَّةِ هٰذَا
فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةُ بَاقِيَةٌ وَمِنْهَا اَنَّهُ حُكِيَ
عَنِ الْمُعَلِّمِ الصَّالِحِ بَافَيْلَ قَالَ اِنَّ الْمُعَلِّمَ الصَّالِحَ
الْمَهْدَمِيَّ رَاٰى ذَاتَ لَيْلَةٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْمَنَامِ فَقَالَ اِنِّيْ شُغِلْتُ بِكَثْرَةِ
الْعِيْلَةِ وَانْقَطَعْتُ عَنْ زِيَارَتِكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ
قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَجَزَ عَنْ زِيَارَتِيْ

الميعادي
مامنعيز

أَوْ شَغَلَهُ شَاغِلٌ يَمْنَعُهُ عَنْ زِيَارَتِي فَلْيَزُورِ الشَّيْخَ سَعِيد ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فَزَارَهُ الْمَهْدِيُّ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ قُلْتُ وَتَحْتَ ذَٰلِكَ سِرٌّ مَنْطَوِيٌّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالْعَارِفُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَمِنْهَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ آلِ الْعَمُودِيِّ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ قَالَتْ اسْتَيْقَظْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَشْرَفْتُ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ وَإِذَا بِنُورٍ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ وَيَعْلُو فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَنْحَطُّ فِي قَبْرِ أَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَيَدْخُلُ ذَٰلِكَ النُّورُ الْقَبْرَ وَقَبْرَ أَبِيهِ

والمهدي

تمت البلد

تَحْتَ الْبَلَدِ عَلٰى صَوْبِ مَنْ جَآءَ مِنَ الْعَقَبَةِ
الْمُسَمَّاةِ بِعَقَبَةِ الشَّيْخِ وَمَكَانُهُ قَرِيْبٌ مِّنَ
السِّدْرَةِ الَّتِيْ فِي الدَّبْرِ وَمِنْهَا اَنَّهُ زَارَ بَعْضَ
قُبُوْرِ اَقَارِبِهِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلٰى قُبُوْرِهِمْ وَهُوَ
يَقْرَأُ اُمَّ الْكِتَابِ مَعَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اِذْ قَالَ
اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ ٥ لَقَدْ نَصَحْتُكُمْ
وَقُلْتُ لَكُمْ فِيْ حَيَاتِكُمْ اِعْمَلُوْا لِمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ فَمَا اَطَعْتُمُوْنِيْ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ اِنَّ الدُّنْيَا
فَانِيَةٌ وَالْاٰخِرَةَ بَاقِيَةٌ مَا قَبِلْتُمْ قَوْلًا قُلْتُ
كَاَنَّهُ كُوْشِفَ لَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنْ اَحْوَالِهِمْ
ثُمَّ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهُوَ يَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيْمَ ٥

وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى حَتّٰى بَانَ عَلٰى
وَجْهِهِ السُّرُورُ وَتَلَأْلَأَ بِالنُّورِ فَهَابَهُ عَنْ سُؤَالِ
ذٰلِكَ الْحُضُورُ وَمِنْهَا اَنَّهُ حَجَّ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ
اِلٰى بَيْتِ اللّٰهِ الْحَرَامِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ
الشَّرِيفَةِ الْمُعَظَّمَةِ اِذْ سَقَطَ مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ
فَرَاٰى بَعْضُ الصَّالِحِينَ الْكَعْبَةَ تَطُوفُ بِهِ
فَنَادٰى عَلَيْكُمْ بِالْاَغْبَرِ وَقَوْلُ هٰذَا الْقَائِلِ
عَلَيْكُمْ بِالْاَغْبَرِ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّ اَشْعَثَ اَغْبَرَ مَدْفُوعٍ عَنِ الْاَبْوَابِ
لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَاَبَرَّهُ لِاَنَّهُ كَانَ نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ
فِي صُورَةِ فَقِيرٍ فَحَثَّهُمْ ذٰلِكَ الْقَائِلُ عَلَى اغْتِنَامِ

عليكم بالاغبر صح

والتبرك بآثار تراب

وَالتَّبَرُّكِ بِآثَارِ تُرَابِ أَقْدَامِهِ

إِلَيَّ إِلَيَّ يَا عُشَّاقُ حُسْنًا
فَهٰذَا الْوَقْتُ وَقْتٌ لَا يُضَاهَا
فَكَأْسُ وِصَالِهَا قَدْ دَارَ صِرْفًا
وَشَمْسُ جَمَالِهَا أَبْدَتْ سَنَاهَا
وَقَالَتْ دُونَكُمْ قُرْبِيْ تَمَلَّوْا
تَرُوا بِجَنَابِنَا عِزًّا وَجَاهَا

وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بَا مَعْبَدٍ كَانَ فِي خِدْمَةِ الشَّيْخِ فَكَانَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ كُلَّ لَيْلَةِ خَمِيسٍ وَإِذَا عَصَرَ الثِّيَابَ جَمَعَ الْعُصَارَةَ فِي جِرَابٍ مَعَهُ وَيُفْطِرُ مِنْ تِلْكَ الْعُصَارَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ

فيجدها احلى من الشهد وكانت تكفيه و
تغنيه عن الاكل والشرب فظهر عليه
من الانوار والبركات ما لم يظهر على غيره
من اصحاب الشيخ ومنها انه اذا طلب
حاجة صلى ركعتين وتضرع بعدها الى
مولاه ويرفع كفيه وينشر اصابعه ويلح
في الدعاء ويقول اللهم ان كانت حاجتي
مقضية فحرك اصابعي فان تحركت اصابعه
مضى لحاجته وعرف انها قضيت باذن
الله وان لم تتحرك عرف انها لم تقض
ورضي بما اختاره الله له وقد فعل ذلك

فِي أُنَاسٍ مِّنْ بَلَدِ الْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهُمْ آلُ عَمْرِو
بَا سَعِيدٍ حِينَ طَلَبُوا مِنْهُ الدُّعَاءَ فَدَعَى لَهُمْ
وَقَالَ اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانُوا أَهْلًا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَحَرِّكْ
أَصَابِعِي فَلَمْ تَتَحَرَّكْ إِلَى مَرَّةٍ ثَانِيَةٍ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ فَبَالَغَ
فِي الدُّعَاءِ وَقَالَ يَا رَبِّ اغْفِرْ لَهُمْ وَلَمْ يَزَلْ
يَدْعُو لَهُمْ رَافِعًا يَدَيْهِ حَتّٰى تَحَرَّكَتْ أَصَابِعُهُ
بَعْدَ سَاعَةٍ فَحِينَئِذٍ اسْتَبْشَرَ وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ
إِجَابَةُ دُعَائِهِ ثُمَّ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ
خَابُوا السَّلَاطِينُ حَيْثُ لَا فِي قُرْبِهِمْ خَيْرٌ
وَمِنْهَا أَنَّهَا سَقَطَتْ نَاقَةٌ فِي جَابِيَةٍ خَالِيَةٍ
مِنَ الْمَاءِ فَبَقِيَتْ تَحِنُّ حَنِينًا أَقْلَقَ النَّاسَ

وَتَأَذَّوْا مِنْهُ فَاجْتَمَعُوا جُمْلَةً مِنَ النَّاسِ
لِيَرْفَعُوهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى رَفْعِهَا فَجَاءَ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ مَا لَكِ لَا تَرْتَفِعِي وَتَطْلِعِي
مِنَ الْجَابِيَةِ أَرَدْتِ أَنْ تَتَوَقَّفِي حَتَّى يَأْتُوا أَهْلُ
ضُيُوفٍ بِشُبَّانِهِمْ اُطْلُعِي بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى
فَطَلَعَتْ لَهُمْ بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا
كَانَ لَهُ حَرْثٌ وَفِيهِ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ وَكَانَ
لِوَلَدِ الشَّيْخِ جِمَالٌ يَخْرُجُ بِهِنَّ لِتَرْعَى فِي الْأَوْدِيَةِ
وَكَأَنَّهُ تَرَكَ الْجِمَالَ يَوْمًا وَمَضَى فِي حَاجَةٍ لَهُ
فَجَاءَتِ الْجِمَالُ وَأَكَلَتْ مِنْ أَشْجَارِ ذَلِكَ الرَّجُلِ
وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِنَّ فَلَمَّا عَلِمَ طَرَدَهُنَّ عَنْ حَرْثِهِ وَوَجَدَ

الشَّيخ محمَّداً فشكا اليهِ امر الجمال واخبره
بانَّ جمالهُ ضرَّتهُ فِي اشجارهِ فيعتذر له و
يقول لا نعود نضمّهنَّ ويوم من الايام ريدت
حاجة للشَّيخ محمَّدٍ فترك الجمال فاتت الى
الاشجار واكلت منها فجاء الرَّجل الى ابيه
الشَّيخ سعيدٍ فسلَّم عليهِ واعلمهُ بانَّ جمال
ولدهِ ضرَّته في اشجارهِ مراراً فقال لهُ الشَّيخ
سعيد معاد يضرّنك قاتلهنَّ الله عزَّ وجلَّ
فاستودع منه ذلك الرَّجل ومضى فما
امسى الليل من ذلك اليوم الَّا وقد هلكت
الجمال ومنها انَّهُ وقع بالنَّاس قحط وجدب

فِي بَعْضِ السِّنِيْنَ وَاحْتَبَسَتْ عَنْهُمُ الْمَطَرُ وَ
أَقْبَلَ عِيْدُ الْاَضْحٰى فَجَلَسَ فُقَرَاءُ الشَّيْخِ مَعَ وَلَدِهِ
الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ وَتَكَلَّمُوْا فِي أَمْرِ الرَّحْمَةِ وَلَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ
حَاضِرًا فَقَالَ الْفُقَرَاءُ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَا تَقُوْلُ هٰذَا
عِيْدٌ أَقْبَلَ وَالنَّاسُ فِي جَدْبٍ وَضِيْقٍ وَالْجَوَابِي
خَالِيَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْوِدْيَانِ
أَنَّهُمْ يَأْتُوْنَ جَمْعٌ كَثِيْرٌ وَجَمٌّ غَفِيْرٌ لِزِيَارَةِ الشَّيْخِ
وَالتَّبَرُّكِ بِهٖ وَإِنَّا لَوْ وَجَدْنَا لَهُمْ طَعَامًا عِنْدَ
الشَّيْخِ مَا وَجَدْنَا مَاءً لِشُرْبِهِمْ وَلِصَلَاتِهِمْ
فَيَصِيْرُ فِي ذٰلِكَ تَعَبٌ شَدِيْدٌ فَقَالَ الشَّيْخُ
مُحَمَّدٌ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الرَّأْيِ فِي ذٰلِكَ فَقَالُوْا

يَرَى أَنْ تَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْوَدْيَانِ لَا يَأْتُونَ لِلزِّيَارَةِ

فِي هٰذَا الْعِيْدِ مِنْ هٰذَا الْعَامِ فَكَتَبَ كِتَابًا

عَلَى مَا عَزَمُوْا عَلَيْهِ وَأَعْطَوْهُ خَادِمًا لِلشَّيْخِ

اِسْمُهُ أَفْلَحُ فَأَخَذَ الْكِتَابَ لِيَمْضِيَ بِهٖ فَخَطَرَ لَهُ

أَنْ يَأْتِيَ إِلَى مَطْبَخِ الشَّيْخِ لِيَأْخُذَ مَا يَقْطَعُ بِهِ

السَّفَرَ وَكَانَ الْوَقْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا

دَخَلَ الدَّارَ عَلِمَ بِهِ الشَّيْخُ فَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ

الْيَوْمَ قَبْلَ عَادَتِكَ وَالشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ فَقَالَ

مَا جِئْتُ لِشَيْءٍ يَا سَيِّدِيْ وَأَرَادَ أَنْ يُخْفِيَ

أَمْرَ الْكِتَابِ فَقَالَ لَهُ كَتَبُوْا لَكَ كِتَابًا أَرَادُوْا

أَنْ يَمْنَعُوا النَّاسَ مِنْ زِيَارَتِيْ هَاتِ الْكِتَابَ

فَاَخَذَهُ وَطَرَحَهُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
اِخْوَانٌ وَّاَصْحَابٌ يَزُوْرُوْنَ مُعْتَقِدِيْنَ اَرَدْتُمْ
اَنْ تَمْنَعُوْاهُمْ مِنَ الزِّيَارَةِ فَقَالَ يَاسَيِّدِيْ اِنَّهُمْ
قَالُوْا اَيِ الْفُقَرَاءُ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ اِنَّا لَوْوَجَدْنَا طَعَامًا
عِنْدَكُمْ لِلزُّوَّارِ مَا وَجَدْنَا لَهُمْ مَاءً لِشُرْبِهِمْ
وَلِصَلٰوتِهِمْ فَقَامَ الشَّيْخُ وَتَوَضَّأَ وَاَسْبَغَ
الْوُضُوْءَ وَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهٖ دَعٰى اِلَى اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ
فَقَالَ اَللّٰهُمَّ اِنَّ زُوَّارِيْ مُتَحَيِّرُوْنَ مِنْ اَجْلِ
الْمَاءِ فَاَسْئَلُكَ اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً مُبَارَكًا اَللّٰهُمَّ عَلٰى شُعَبِ الْوَادِيْ

فَقَالَ اَفْلَحُ وَعَلٰى وَادِىْ قَيْدُوْنَ ثُمَّ قَالَ حَوِّلْ يَا اَفْلَحُ
بِالشِّحْرِ وَبِالْوَادِىْ فَخَرَجَ وَهُوَ يُحَوِّلُ بِاَعْلٰى صَوْتِهٖ
فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَهٗ وَسَمِعَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهٗ
اَنْتَ مَجْنُوْنٌ قَالَ اَفْلَحُ لَيْسَ بِىْ جُنُوْنٌ وَلٰكِنَّ
السَّيْلَ وَاصِلٌ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ تَعَالٰى فَقَالَ اَيْنَ
السَّحَابُ وَاَنْتَ تُحَوِّلُ فِىْ غَيْرِ وَقْتِهٖ قَالَ اِنَّ
سَيِّدِىْ الشَّيْخَ بَشَّرَنِىْ بِهٖ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ
اِذْ ثَارَ السَّحَابُ وَتَرَاكَمَ فَوْقَ الشِّحْرِ وَالْوَادِىْ
وَاَمْطَرَتِ السَّمَآءُ بِالْمَآءِ كَاَفْوَاهِ الْقِرَبِ وَجَآءَ
السَّيْلُ مِنَ الشِّحْرِ وَامْتَلَاَتِ الْجَوَابِىْ الْجَمِيْعَ
وَجَآءَ السَّيْلُ مِنْ اَعْلٰى وَادِىْ قَيْدُوْنَ فَشَرِبَتْ

اَلْبِلَادُ وَفَرَّجَ اللّٰهُ عَنِ الْعِبَادِ وَلَمْ يَزَالُوا يَسْقُوْنَ
أَرْضَهُمْ حَتّٰى غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِهِمْ وَمِنْهَا
أَنَّ بَعْضَ آلِ عَمُوْدِيْ عَزَمُوْا عَلَى النَّقْلَةِ مِنْ مَيْدُوْنَ
بَعْدَ مَوْتِهِ لِسَبَبٍ جَرٰى عَلَيْهِمْ فَخَرَجُوْا مِنَ الْبَلَدِ
بِجَمِيْعِ أَثْقَالِهِمْ إِلَّا الْعَجُوْزَ الْمُبَارَكَةَ أُمَّ آلِ أَحْمَدَ فَإِنَّهَا
أَبَتْ أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ لَهَا أَوْلَادُهَا أُخْرُجِيْ مَعَنَا
وَانْتَقِلِيْ مِثْلَنَا فَقَالَتْ لَهُمْ لَا أَخْرُجُ أَنَا وَلَا أَنْتُمْ
تَخْرُجُوْنَ وَلَا أَصْحَابُنَا يَنْتَقِلُوْنَ وَلَا يَظْعَنُوْنَ
فَقَالُوْا لَهَا وَلِمَاذَا قَالَتْ رَأَيْتُ الشَّيْخَ سَعِيْدًا
وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ الْبَارِحَةَ وَرَأَيْتُهُمْ
يَرُدُّوْنَ أَجْمَالَ مَحَلَّتِهِمْ فَمَا أَتَمَّتِ الْحَدِيْثَ إِلَّا وَ

اقبلوا الذي كان منهم السبب في النقلة و

اعتذروا للضاعنين وارضوهم وقد

عزموا على ذلك وحملوا الجمال فرجعت الجمال

محملة واستوطنوا بلدهم ومنها ان بعض

فقرآء الشيخ سعيد مروا على ساحل بروم

وميفعة وهو اليوم يسمى ساحل الهيثم فوجدوا

رجلا بدويا يسمى الهيثم بن علي فقال لهم

انتم فقرآء الشيخ قالوا له ما الذي تريد فقال

اني اريد ان تحكموني فاني لم اجد وصولا الى

الشيخ واذا وصلتم اليه بلغوه مني السلام

واطلبوا لي منه الدعآء فابوا من تحكيمه و

قَالُوا إِنَّهُ لَمْ يَأْذَنْ لَنَا بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ
بَلِّغُوهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأَنَا فَقِيرُهُ فَقَالُوا لَهُ لَكَ
عَلَيْنَا ذَلِكَ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الشَّيْخِ نَسُوا مَا
أَوْصَاهُمُ الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ فَقَالَ لَهُمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أَلَيْسَ جِئْتُمْ بِوَصِيَّةٍ مِنَ الْهَيْشِ ابْنِ عَلِيٍّ فَقَالُوا
نَعَمْ يَا سَيِّدِي لَكِنَّنَا نَسِينَا ثُمَّ حَدَّثُوهُ
بِمَا سَارَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَقَالَ الشَّيْخُ هُوَ
فَقِيرِي وَمَنْ رَضِيَ بِي شَيْخًا فَأَنَا شَيْخُهُ
وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرْيَةِ هَاجِينَ إِلَى أَبَا عَبَادٍ
وَقَدْ تَحَكَّمَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ وَكَانَ مُسَافِرًا مِنْ دَوْعَنْ
إِلَى حَضْرَمَوْتَ فَجَاءَ مَرَّةً مِنْ سَفَرِهِ وَمَعَهُ

نحي عسل وقصد ان يزور الشيخ ويتبرك به
فترك النحي العسل على الجمال وسبق الوفد
القادمين لزيارة الشيخ فلما دخل عليه فسلم
عليه وصافحه واراد ان يجلس فقال له الشيخ
لا تجلس وادرك النحي العسل قد تغيرت
فخرج الرسول الى نحوها فوجدها كما قال ومنها
ان الشيخ خرج يطوف يوما على حرث له وقد
ابيض سنبله وقرب حصاده في محل يسمى
البدع وكان ثمره اجود الثمر وكان معه
رجل يسمى اباجماذة فقال الرجل الا ترى الى
هذا البدع وجود ثمره فقال الشيخ نعم يبارك الله

ثُمَّ انصرف عن مُسامَرَة الرجل المذكور قليلًا وقال اللّٰهمّ اجعل ثمرة هذا البدع ذخيرةً لي عندك إن كان مقبولًا فاجعله ذخيرةً لي في الدار الآخرة فلمّا كان بعد ساعةٍ من النهار إذ أقبل جرادٌ في جوّ السماء مثل قطعةٍ فقصد ذلك البدع وأكل ثمرة ولم يضرّ شيئًا غيره من الأثمار ومنها أنّ الشيخ محمد بامعبد خطب امرأةً ليتزوّج بها وخطبها الشيخ محمد ولد الشيخ سعيدٍ فتنازعا في أمرها أيّهما يتزوّج بها فقال له الشيخ محمد ابن سعيدٍ يا بامعبد أترك معارضتك لنا وإلّا أحرقناك بنارنا

فَأَجَابَهُ قَائِلًا نَارُكُمْ لَا تَأْكُلُنِي وَلَا تُحْرِقُنِي وَ
طَالَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ فَبَلَغَ الْخَبَرُ إِلَى الشَّيْخِ وَجَاءَ إِلَيْهِ
وَلَدُهُ وَوَجْهُهُ مُتَغَيِّرًا غَضْبَانُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَارَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَامَعْبَدٍ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ
صَدَقَ يَا وَلَدِي بَامَعْبَدُ فِيمَا يَقُولُ فَلَا تَغْضَبْ
فَإِنَّا نَارُنَا لَا تَأْكُلُهُ وَلَا تُحْرِقُهُ وَمَا يَأْكُلُ وَلَدُهُ إِلَّا
الْهِرَّةُ وَالْكَلْبُ وَالْفَخَّاخُ وَهٰذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُنَازِعُكُمْ
فِيهَا لَا تَكُونُ إِلَّا زَوْجَتُهُ وَهِيَ أُمُّ أَوْلَادِهِ وَسَيَأْتِيهِ
مِنْهَا الْغَزَالِيُّ وَمَحْمُودٌ وَأَبُو الْقَاسِمِ وَرُقَيَّةُ وَ
لَيْسَتْ لَكَ يَا وَلَدِي اُتْرُكْ أَيَّ الْمُنَازَعَةِ فِيهَا
فَامْتَثَلَ أَمْرَ أَبِيهِ وَتَرَكَهَا وَتَزَوَّجَهَا الشَّيْخُ بَامَعْبَدٍ

وَرَزَقَهُ اللّٰهُ تَعَالیٰ مِنْهَا الْعِيَالَ الَّذِي عَدَّهُمُ
الشَّيْخُ جَمِيعًا وَمِنْهَا أَنَّهُ اتَّفَقَ بِرَجُلٍ مِّنْ رُؤَسَاءِ
الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ نَصَّارُ ابْنُ جَمِيلٍ السَّعْدِيُّ
مِنْ بَنِي سَعْدٍ قَبِيلَةٌ بِحَضْرَمُوتَ وَكَانَ الرَّجُلُ
الْمَذْكُورُ ظَلُومًا جَهُولًا جَائِرًا فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخَ
أَتَى إِلَيْهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَامَ وَقَالَ لَهُ لَا أَهْلًا
وَلَا سَهْلًا بِكَ يَا ظَالِمُ ثُمَّ ضَرَبَ رَأْسَهُ
بِعَصَاةٍ حَتَّى شَجَّهُ بِهَا وَسَالَ الدَّمُ مِنْ رَأْسِهِ
عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَقَالَ لَهُ تُبْ إِلَى اللّٰهِ وَانْتَبِهْ
عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَتَابَ الرَّجُلُ حِينَئِذٍ عَلَى يَدَيْهِ
فِي سَاعَتِهِ وَنَوَى الْحَجَّ إِلَى بَيْتِ اللّٰهِ الْحَرَامِ

مِنْ وَقْتِهِ وَسَافَرَ بِعَزْمِهِ وَنِيَّتِهِ قَاصِدًا
مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ أَنْ تَجَرَّدَ عَنْ هَوَى نَفْسِهِ
وَدَخَلَ فِي حِزْبِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ حَتَّى بَلَغَ مَكَّةَ
فَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَنَالَ سُؤْلَهُ وَالْوَطَرَ وَبَعْدَ أَنْ
قَضَى جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ وَبَلَغَ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكَرِيمِ
الْمَالِكِ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ مَسْرُورًا بِقَضَاءِ الْمَآرِبِ
حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي مَأْرِبٍ لَقِيَ مَنْ يَعْرِفُهُ
مِنَ النَّاسِ قَالَ لَهُ حُجَّيْتَ يَا نَصَّارُ بْنَ جَمِيلٍ
وَزَالَ عَنْكَ الْبَأْسُ فَقَالَ نَعَمْ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ قَالَ وَزُرْتَ قَبْرَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
فَقَالَ لَا قَالَ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي فَقَالَ وَاللهِ
مَا جَفَا مُحَمَّدًا ابْنَ عَبْدِ اللهِ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَ
الْآخِرِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَحِينٍ ثُمَّ خَرَجَ وَحَثَّ نَجَائِبَ الشَّوْقِ
بِسُرْعَةِ السَّوْقِ قَاصِدًا زِيَارَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
فَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ وَقَدْ زَارَ هَنِيئًا لَهُ
بِالسَّعَادَةِ إِذْ نَالَ مَا كُتِبَ لَهُ فِي سَابِقِ
الْإِرَادَةِ وَفِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ يَصْدُقُ قَوْلُ
سَيِّدِ الْحَاضِرِ وَالْبَادِ الْحَبِيبِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ
عَلَوِيٍّ الْحَدَّادِ ❊ وَالتَّوْبَةُ الْخَلْصَاءُ أَوَّلُ خَطْوَةٍ
لِلسَّالِكِينَ إِلَى الْحِمَاءِ الْأَمْنَعِ ❊

ولبعض الصالحين

من زار قبر محمد ... نال الشفاعة في غد

بالله كرر ذكره ... وحديثه يا منشدي

واجعل صلاتك دائما ... جهرا عليه تهتدي

صلى عليه ربنا ... ما لاح نجم الفرقدي

ومنها ان رجلا من فقراء الشيخ نفع الله به سافر الى بندر الشحر فلما وصل اليه واقام به فاتفق يوما من الايام بامرأة فدعته الى نفسها وراودته ليواقعها فامتنع الرجل منها فلم تزل تراوده حتى انه هم بها فاذا [illegible] جذبه شخص من المكان ولم يعلم به هو انسي

أذن بي سمعناه من وراء البيت ولم
يضره شيء بقدرة الله فغشي عليه وغاب
عن حواسه فحفظه من الهلكة مولاه فلما
أفاق أتى إلى بعض المساجد فتوضأ وأسبغ
الوضوء وصلى ركعتين سنة التوبة وتاب
بعدها إلى الله ولازم الاستغفار وندم و
لاعاد بمعصية أن يهم فلما رجع إلى الوطن
ووصل واديه دوعن دخل على الشيخ
المجدد يوسف بن أحمد فسلم عليه وصافحه
بيديه فقال له الشيخ يوسف ما الذي
جرى لك في السحر يا فلان إن الفقير إلى الله

كِدْتَ تَسْقُطُ فَشَدَّ لَكَ الشَّيْخُ سَعِيدٌ وَيُوسُفُ مَعَهُ
حَتّٰى أَنَّكَ سَلِمْتَ قَالَ زَعَمَ أَنِّي هَمَمْتُ بِمَعْصِيَةٍ
وَقَدْ قَارَبْتُهَا فَحَمَانِي اللّٰهُ مِنْهَا وَذٰلِكَ بِبَرَكَةِ
الشَّيْخِ سَعِيدٍ وَبِبَرَكَتِكُمْ وَاسْتَغْفَرْتُ اللّٰهَ
الْعَظِيمَ وَتُبْتُ إِلَيْهِ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ وَمِنْهَا
أَنَّ الْفَقِيهَ الْوَرِعَ الزَّاهِدَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
بَاعَكَابَةَ قَالَ وَقَعْنَا فِي أَمْرٍ تَعِيبٍ فِي سَنَةٍ
مِّنَ السِّنِينَ فَقَصَدْتُ قَبْرَ الشَّيْخِ سَعِيدٍ
زَائِرًا نَفَعَنَا اللّٰهُ بِبَرَكَاتِهِ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ
حَالَنَا وَمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ التَّعَبِ فَرَأَيْتُهُ تِلْكَ
اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لِي يَا فَقِيهُ

لَا تَحْسَبْ أَنَّا نُضَيِّعُ مَنْ جَاءَنَا بِقَصْدِ النِّيَّةِ

لِلّٰهِ تَعَالَىٰ أَبْشِرْ بِالْفَرَجِ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانْتَبَهْتُ

وَأَنَا مَسْرُورٌ بِقَوْلِهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ إِنْتَهَىٰ كَلَامُهُ

بِمَعْنَاهُ وَكُلُّهُ نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَخَوَارِقِ

عَادَاتِهِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِذْ هُوَ مِنَ

الْمَشَايِخِ الْمُتَصَرِّفِينَ فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ مَمَاتِهِمْ

بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبِالْجُمْلَةِ إِنَّ كَرَامَاتِهِ

لَا تُحْصَىٰ وَلَا تُعَدُّ وَلَا تُسْتَقْصَىٰ وَلَمْ تَزَلْ

شُمُوسُ آيَاتِهَا سَاطِعَةً وَكَوَاكِبُ سَعْدِهَا

لَامِعَةً تَعْجِزُ عَنْ حَصْرِهَا كُلُّ مَنْ رَامَ ذَلِكَ

وَتَقْصُرُ عَزْمُ طَلَبِ تِلْكَ الْمَسَالِكِ

وَمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا فَهُوَ الْقَلِيلُ لِيَكُونَ كَالْعُنْوَانِ

عَلَى مَا بَقِيَ أَوْ كَالدَّلِيلِ وَهِيَ بِحَمْدِ اللهِ كَالشَّمْسِ

وَقْتَ الزَّوَالِ وَفِيهَا يَقُولُ لِسَانُ الْحَالِ

كَرَامَاتُهُ سَارَتْ شَرْقًا وَمَغْرِبًا | وَهِيَ كَمَا قَدْ قِيلَ غَيْثٌ هَامِعُ

تُحْيِي الْقُلُوبَ بِذِكْرِهَا وَحَدِيثِهَا | وَتَسْعَى اشْتِيَاقًا نَحْوَهَا وَتُسَارِعُ

فَمَا اَنَّ لَهَا فِي الْعٰلَمِينَ مُكَذِّبٌ | حَاشَا وَاَنَّ لَهَا تَخِرُّ الْمَسَامِعُ

بِعَيْشِكَ رَدِّدْ لِي حَدِيثَ الْاَحِبَّةِ | فَفِيهِ لِقَلْبِي بَلْ وَرُوحِي مَنَافِعُ

وَعَلَى النَّبِيِّ مِنَ الصَّلٰوةِ اَتَمُّهَا | مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا الْبَرْقُ لَامِعُ

وَبِحَمْدِ اللهِ اَنَّ هٰذَا الشَّيْخَ مُعْتَقَدٌ وَمِنْ اَهْلِ

الْبَادِيَةِ وَالْحَضَرِ عَقِيدَتُهُمْ ثَابِتَةُ الْمُسْتَقَرِّ

غَيْرَ اَنَّهَا تَخْتَلِفُ مِنْ حَيْثُ اخْتِلَافِ عِلْمِهِمْ

بشروط ذلك واختلاف أغراضهم في سلوك
تلك المسالك كمعتقدي غيره من الصلحاء
والأولياء من السادة الأصفياء أمدنا الله تعالى
من مددهم وأعاد علينا من بركاتهم وسرهم
في الدارين آمين يارب العالمين

يارب توسلنا بفضل محمد ﷺ
وبآله وأصحابه النجباء

والشيخ ابن عيسى تاج الأولياء
أستر ولا تفضح يوم الجزاء

الخاتمة نسئل الله حسنها في انتقاله
الى مقعد صدق عند مليك قادر مع قصار

امستد حسبها

امْتَدَحَهُ بِهَا بَعْضُ الْعَارِفِيْنَ الْأَكَابِرِ مِنَ
السَّادَةِ الْعَلَوِيِّيْنَ وَغَيْرِهِمْ مِّنَ الرِّجَالِ الصَّالِحِيْنَ
فَأَقُوْلُ كَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ
كَالشَّمْسِ سَاطِعَةَ الْأَنْوَارِ وَكَالْغَيْثِ الَّذِيْ
تُسْقٰى بِهِ الزُّرُوْعُ وَالْأَثْمَارُ وَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا بِمَصَالِحِ
الْعِبَادِ مُرْشِدًا لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِ سَالِكًا بِهِمْ
مَسَالِكَ الرَّشَادِ هٰذَا وَلَهُ مِنَ الْمَقَامِ الرَّفِيْعِ
وَالْجَاهِ الْوَسِيْعِ مَا هُوَ مَشْهُوْرٌ وَفِيْ كُلِّ قُطْرٍ
مَذْكُوْرٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ تَرَنَّمَ بِشَيْءٍ مِّنَ الْأَشْعَارِ
فَلَعَلَّهُ إِذَا دَارَ بِهِ فَرْطُ الشَّوْقِ وَالتَّذْكَارِ وَكَانَ
إِذَا تَوَاجَدَ أَكْثَرُ مَا يَقُوْلُ كَلَامَ رَابِعَةَ الْعَدَوِيَّةِ

وَذٰلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الْحَضْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ وَهُوَ

يَا قَرِيبُ مِنَ الْفُؤَادِ — يَا بَعِيدُ عَنِ النَّظَرِ

أَنْتَ عَذَّبْتَ مُهْجَتِي — أَنْتَ كَلَّفْتَنِي السَّهَرْ

هٰكَذَا يَا مُعَذِّبِي — مَنْ بُلِي بِالْهَوٰى صَبَرْ

لَيْسَ مَنْ يَكْتُمُ الْهَوٰى — مِثْلُ مَنْ بَاحَ وَاشْتَهَرْ

وَلَمَّا اشْتَاقَ إِلَى دَارِ الْجَلَالِ تَلَقَّاهُ مَوْلَاهُ بِالْقَبُولِ وَالْإِجْلَالِ فَانْتَقَلَ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى سَنَةَ إِحْدٰى وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَأَشْرَفُ التَّحِيَّةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الدِّينِ الْقَوِيمِ كَذَا فِي فَيْضِ الْأَسْرَارِ رَحِمَهُ اللّٰهُ

رحمة الأبرار

وجمعنا به في دار القرار مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين الأخيار ودفن ببلد قيدون المشهورة
الذي لم تزل بالسادات والصلحاء معمورة
وقبره بها كالبدر ليلة التمام يهرع إليه
الخاص والعام وعمل على قبره قبة ظاهرة و
الأنوار عليها لائحة باهرة وأما القصائد
الذي امتدحه بها بعض الأكابر من السادة
العلويين وغيرهم من الرجال الصالحين
فمن جملة ذلك ما قاله فيه مولانا الفاضل
سلالة الأماثل سيدنا جعفر ابن سيدنا

ومولانا القطب أحمد ابن زين الحبشي في قصيدة
أنشأها في بعض زياراته لقبره المحترم وزيارة
من بَدْو عن من الأولياء الأبرار كشيخه مولانا
السيد عمر البار فإنه نفع الله به أجاد فيها
كل الإجادة وأفاد من علمها كل الإفادة
ونبّه ما استودعه من السر النبوي بقوله
فيه مخزون سرّنا آل علوي قال نفع الله به آمين

حادي العيس خلّها وسراها ... لا تلمها على الذي قد عراها

ما تراها إذا الأحبا على الوخد ... تترا أما بنا كذا ما تراها

خلّها تطوي السباسب حتى ... تبلغ القصد من ربا أميها

فإذا ما بدت لك أعلام وادي ... يدعى بقيدون فاتح بغناها

زر لعالي العلى سعيد ابن عيسى — فهنالك القلوب تعطا منها

فهو باب مجرب للاماني — وملاذ الانام مما عراها

الامام الهمام من قد تسامى — في دار المجد وارتقا عليها

فيه مخزون سر نال علوي — اخبرتنا بذا الثقات شفاها

يا ابن عيسى اتيتك ضيفا — وقرآء منك القبول وجاها

فتشفع في كل امر الى من — لك قد خص بالعناية جاها

ان لي حاجة اليك وارجو — بك ان تقضي بغير مداها

والشجاع المنير زره وسل من — فيض امداده فلا تنساها

عم الخير والمكارم والجود — فلم يال جهده في ورثها

ثم الصلوة على النبي محمد — ما طلعت شمس الضحى بسناها

وآله والصحب ما قال قائل — حادي العيس خلها وسراها

تمت

وقال فيه رأس العراف سيدي الشيخ سعيد بن سالم الشواف في كتابه المسمى قصعة العسل في مدح أهل الله عز وجل حين ما بدء بمدح أولياء دوعن فأول ما بدء بذكره ومدحه

وقال نفع الله به

فأولهم السيد الهول ... سيدي العمودي بالطول
بالحال أيضا والقول ... غوث الملا شيء لله
ماله مثل في السادات ... له في السماء رايات
له آيات أعظم آيات ... يفرق لها أملاك الله
سيدي ابن عيسى يذكر ... له شان عالي يشهره
في البحر أيضا والبر ... مشهور شاهره الله

كم في البحور العمقات ... نجا من اهل الغرقات

في البحر او في حقات ... ينجي المراكب والله

في كل باحة تغرق ... له نفع فيها يفرق

في الغرب او في الشرق ... يحضر معه سر الله

سعيد يوم الغمة ... يشفع لثلث الامة

يخرج بهم من ظلمة ... الى الضياء نور الله

ذاك العمود المشهور ... يعرفه من في الاقطار

نبي الفرج الكفا ... تخضع له شيء لله

شفعه ربه في الناس ... يوم المخاوف والباس

في يوم ما يظهر اس ... الا ان يكن رسل الله

الشيخ مولى هيدون ... بحر الفرات وسيحون

للخلق مرة يردون ۝ فائض على خلق الله

اول مشائخ الاسلام ۝ سادة مشائخ واعلام

كم من ولي مقدام ۝ فيهم مطيعين الله

وآل العمودي مرة ۝ سادة من اهل الشهرة

واهل العلا والفخرة ۝ اصلحهم الرب الله

فيهم مقدم عالم ۝ بالعلم كله فاهم

عارف وعالم حاكم ۝ بكل ما قال الله

هذا الفقيه المذكور ۝ ذي في ذمار المقبور

له صيت شائع مشهور ۝ شيخ الملا عبد الله

ينهى ويامر بالحق ۝ واقام للناس الحق

وكل من راه قد عق ۝ اظهر له سيف الله

فَاِنْ قَالَ ذِي حَيْفْ ... وَاِلَّا فَجُدَّهُ بِالسَّيْفِ

مَا هُوَ مَنْ يَجْهَلْ زَيْفْ ... يَحْكُمْ بِمَا قَالَ اللهُ

مَنْ كَانْ هُوَ الطَّائِعْ ... مَا قَطُّ عَصَى اللهَ سَاعَة

اِلَّا لِرَبِّهِ طَاعَة ... فِي كُلِّ مَا يَرْضَى اللهُ

وَالْمُشْتَهِرْ بِاعْيَانْ ... ذِي كَانْ عِنْدَهُ بُرْهَانْ

حَاضِرْ لِمَنْ حَالُهُ بَانْ ... سِرُّهُ يُبَيِّنُهُ اللهُ

اَمَّا الْعَمُودِي يَا صَاحْ ... اُسْتَاذْ جَمَعَ الصَّلَاحْ

فِيمَنْ مَغْنَى اَوْ مَنْ رَاحْ ... قَدْرُهُ بِجَمِيعِ خَلْقِ اللهِ

هُوَ شَيْخٌ لِاَهْلِ الْوَادِي ... وَادِي النَّبِيِّ الْهَادِي

كَمْ فِيهِ مِنْ اَسْيَادِي ... كَمْ مِنْ وَلِيٍّ لِلّهِ

فَالْجَمْعُ ذِي فِي وَادِيهِ ... لِلْكُلِّ مِنْهُمْ سَقْيُهُ

شَرَابَ طَيِّبٌ يُهْدِيهِ ... يُصْبِحُ مِنْ أَصْحَابِ اللهِ

صَالِحٌ وَذُرِّيَّةٌ صَالِحٌ ... مَا قَطُّ فِيهِمْ طَالِحٌ

مَا الْعَذْبُ يُرْجِعُ مَالِحٌ ... إِلَّا إِذَا أَرَادَ اللهُ

وَقَالَ فِيهِ الْعَلَّامَةُ عَيْنُ الْأَعْيَانِ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بَاسُودَانٍ مُذَيِّلًا عَلَى الْأَبْيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ الَّذِي مَطْلَعُهَا يَا قَرِيبٌ مِنَ الْفُؤَادِ يَا بَعِيدٌ عَنِ النَّظَرِ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

وَالتَّهَتُّكُ فِي الْهَوَى ... عِنْدَ مِنْهُ مُعْتَبَرَهْ

وَالْغَرَامُ وَلَوْعَةٌ ... وَالتَّرَوُّعُ إِلَى الْوَطَرِهْ

لِلْمَحَبَّةِ شَاهِدٌ ... لَيْسَ يَخْفَى وَلَا يَذَرُهْ

مِنْ زَفِيرٍ وَّعَبْرَةٍ ... وَدُمُوعٍ كَالْمَطَرِ

فَهَنِيئًا لِّشَارِبٍ ... خَمْرَةُ الْحُبِّ فِي زُمَرٍ

عَاكِفِينَ عَلَى الْوِلَا ... بِالْعَشِيَّةِ وَالْبُكَرِ

كَالْعَمُودِ الَّذِي غَدَا ... سَعْدُهُ فِي الْمَلَا بَدَرَ

لَاحَضَتْهُ عِنَايَةُ ... اللّٰهِ فِي حَالَةِ الصِّغَرِ

وَتَرَقَّا اِلَى الْعُلَا ... لِمَقَامٍ بِهِ افْتَخَرَ

عَايَنَ الْمَلَكُوتَ اِذْ ... كُلُّ اَمْرٍ لَهُ خَطَرَ

وَلَهُ حَضْرَةٌ بِهَا ... نُورُهُ ضَاءَ كَالْقَمَرِ

وَعَلَيْهَا جَلَالَةٌ ... تُلْبِسُ الْحَالَ مَنْ حَضَرَ

يَا اِلٰهِي بِجَاهِهِ ... وَبِسِرٍّ لَهُ انْتَشَرَ

كُنْ لَنَا حَافِظًا مِنَ ... السُّؤْلِ وَالْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

وَبَلَاءٍ وَمِحْنَةٍ ... وَمِنَ الْفَقْرِ وَالْبَطَرْ

وَخِصَالٍ قَبِيحَةٍ ... عَاقَةِ الْقَلْبِ بِالْكَدَرْ

وَاصْلِحِ الشَّأْنَ كُلَّهُ ... يَا الَّذِي جُودُهُ غَمَرْ

ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيّ ... أَحْمَدَ صَفْوَةِ الْبَشَرْ

ثُمَّ آلِهِ وَصَحْبِهِ ... عَدَّ مَا سَبَّحَ الْحَجَرْ

وَقَالَ فِيهِ مُتَغَزِّلًا وَمَادِحًا لَهُ وَمُتَوَسِّلًا بِهِ
مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا وَشَيْخُنَا السَّيِّدُ عَبْدُ اللهِ
ابْنُ مَوْلَانَا الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحَبْشِي
حِينَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْمَنَاقِبُ هٰذِهِ فَتَصَفَّحَهَا
وَرَقَةً وَرَقَةً وَطَالَعَهَا سَطْرًا سَطْرًا
فَصَحَّحَ مَا رَآهُ فِيهَا كَذٰلِكَ الْمَبْنَا

وَاَصْلَحَ مَا كَانَ غَرِيبَ الْمَعْنٰى قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَنَفَعَ بِهٖ اٰمِيْنَ

غَنَّى الْحَمَامُ لَنَا سَحَرَهْ ... فَاَفَاضَ دَمْعِي كَالْمَطَرَهْ

وَاَهَاجَ لَوْعَتِيَ الَّتِي ... عَظُمَتْ وَطَوَّلَتِ الْفِكَرَهْ

وَتَغَنَّتَ اَكْبَادُ صَبٍّ ... ذَابَ مِنْ طُولِ السَّفَرَهْ

وَبَلِي بِحُبِّ غَزَالَةٍ ... تَسْبِي اللَّبِيبَ اِذَا نَظَرَهْ

هَيْفَاءُ حَسْنَا الْقَوَامِ ... لَهَا بِاَحْشَائِي مَقَرَّهْ

ذَاتُ الْمَحَاسِنِ حُبُّهَا ... عِنْدَ الْاَكَابِرِ مُعْتَبَرَهْ

اِنَّ الَّتِي تَهَتَّكَتْ فِي هَوَاهَا ... عِنْدِي هُوَ اَسْنَى الْوَطَرَهْ

اِنْ اَنْكَرُوا الْوَاشُونَ حُبِّي ... فِي الضَّنَاءِ مَعَ السَّهَرَهْ

اَكْمَلُ شُهُودِي حُسْنُهَا ... الْفَتَّانُ ذٰلِكَ الْمُنْتَشِرَهْ

ولحاظها بتوسلي ... في مجلس القوم اقره

إن قيل من تعني أقل ... شيخ الكرام المشتهر

الحبر فرد زمانه ... راقي المقام المفتخر

شيخ الشيوخ بلا مرا ... من في سما المجد ظهر

غوث الورى ومغيثهم ... نجل الميامين الغرر

ذاك ابن عيسى حاوي ... الأسرار [illegible]

بحر النوال عقوقه ... [illegible]

تركت حب سواه ... من بالي الأهل [illegible]

خذ يا شفيق بني ... هاشم [illegible]

قد اشرقت ميدونه ... وسمت بنعم الابر

وعظايما الاقدام ... في ما مع الاثر

والقصر

وَالْقَصْدُ أَنْزِلُ فِي حِمَاهُ فَذَاكَ مُرَادِي وَالْوَطَرْ

وَأُمَرِّغُ الْوَجَنَاتِ فِي ذَاكَ الْمَحَلِّ الْمُفْتَخَرْ

يَا حَادِيَ الْأَظْعَانِ قِفْ فِي رَبْعِهِ عِنْدَ الْمَمَرّ

خُذْ رُوحِيَ الْفَانِي بِهِ فَلَعَلَّهُ يَقْضِي الْوَطَرْ

إِنْ لَمْ تَجِدْهُ فَاقْتَرِهْ عَنِّي السَّلَامَ الْمُعْتَبَرْ

وَقُلِ الْفَقِيرُ مُحِبُّكُمْ مِنْ آلِ عَلَوِي مِنْ مُضَرْ

يُهْدِي السَّلَامَ إِلَيْكُمُ مِنْ بَعْدِ تَقْبِيلِ الْأَثَرْ

وَقَدِ اشْتَكَى يَا سَيِّدِي مِمَّا جَنَاهُ مِنَ الْوِزَرْ

مِنْ مَيْلِهِ عَنْ سُبْلِكُمْ وَبِبَابِهِ أَلْزَى أَهَمْ

يَا سَيِّدِي يَا عُمْدَتِي أَنْتَ الْمَلَاذُ الْمُنْتَصَرْ

أَدْرِكْ وَسَامِحْ مُسْرِفًا سَالِكْ طَرِيقَ أَهْلِ الْخَطَرْ

فعسى بكم يا سيدي ... يكون ذنبه مغتفره
وكذا الصحاب له ... والسامعون ومن حضره
ولوالديه وأهله ... ولمن حفظها أو نظره
تمت وصلوا على الحبيب ... المصطفى صفوة مضر
والآل والأصحاب ما ... غنا الحمام لنا سحر

إلى غير ذلك من الأشعار الذي لم تزل
تسعى بها الوفود إلى ضريحه بالعشي والأبكار
على ممر الدهور والأعصار حذفتها للاختصار
هذا وقبره مقصود بالزيارة كل حين آناء الليل
وأطراف النهار يهرع إليه كل طالب فيرجع
وقد فاز بنيل المآرب وهذا ما نقل من

الشَّهَادَةِ عَنْ اَهْلِ الْفَضْلِ وَالسَّعَادَةِ اَنَالَنَا
اللّٰهُ بِهِمُ الْحُسْنٰى وَزِيَادَةً ٥ وَهٰهُنَا كَفَّ
انْسِيَابُ تَيَّارِ يَنْبُوْعِ الْبَيَانِ عَنْ حِيَاضِ
هٰذِهِ الرِّيَاضِ الْبَدِيْعَةِ وَالْعَرَائِسِ الْحِسَانِ
فَنَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ اَيْنَمَا تَوَلَّيْنَا فَثَمَّ وَجْهُهُ
الْمَصُوْنُ وَالِيٰ كَرَمِ وَجْهِهٖ شَخَصَ الْعُيُوْنُ ٥
يَا مَنْ بِعَظِيْمِ رَجَائِهٖ تَتَعَلَّقُ الظُّنُوْنُ يَا مَنْ
شَهِدَتْ بِوَحْدَانِيَّتِهِ السَّمٰوٰتُ وَمَا فِيْهَا
مِنَ الْعَجَائِبِ ٥ وَاَقَرَّتْ بِرُبُوْبِيَّتِهِ الْاَرْضُوْنَ فِي
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ٥ نَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ
اَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَ